

# مقتل جندي مغربي من قوات حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية ومجلس الأمن يدين بشدة تضامن واسع مع المغرب وإشادة بدور القوات المسلحة الملكية في حفظ الأمن والسلام بالمنطقة



عمر بنجلون  
1936 -  
1975  
شهيد  
صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي

الاشتراكي  
Al Ittihad Al Ichtiraki

الشم:  
4 دراهم

الجمعة 29 يوليوز 2022 الموافق 29 ذوالحجة 1443 العدد 13.208

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info  
www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki  
jaridati1@gmail.com

كبير  
الخاطر

عيد العرش  
وحالة الأمة  
انتظارات لحظة  
حضارية متجددة

عبد الحميد  
جماهري  
hamidmahri@yahoo.fr

للمرة الثانية على التوالي في غضون ثلاثة أشهر وأمام مجلس الأمن  
**السفير الجزائري يرفض قرارا حول القدس الذي اعتمده**  
وزراء الشؤون الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي



نقابة الصحافة وجمعية الإعلام والناشرين يعبران عن انشغالهما  
العميق بالأوضاع السائدة داخل المشهد الصحافي الوطني

الفريق الاشتراكي بشراكة مع الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة- أزطا أمازيغ  
**تنزيل الأمازيغية في الحياة العامة بعيدا عن الاستغلال السياسي**

الحكومة عجزت عن الرد  
على أكثر من 1800 سؤال  
مكتب الرباط: محمد الطالبي

كشف رئيس مجلس النواب بمناسبة نهاية  
الدورة التشريعية أن أزيد من 1800 سؤال ظلت  
عالقة في ردهات الوزراء والوزيرات ولم تصدر  
بشأنها إجابات لمغلي الأمة.

وحسب نفس المصدر فقد تحورت محتويات  
الإسئلة الشفوية الأسبوعية الموجهة للحكومة في  
أفق الاهتمام ذاته ، إذ غلبت عليها قضايا ندرة المياه،  
والطاقة والفلاحة، والسيادة الغذائية والحوار  
الاجتماعي، والتشغيل، والحماية الاجتماعية،  
والتعليم، وغيرها من القضايا التي تم تناولها في  
أكثر من 1300 سؤال شفوي وجهها أعضاء المجلس  
للحكومة التي أجابت عن 300 سؤال تمت برمجتها  
وفق المساطر المرعية كان منها 73 سؤالاً انيا.  
بالموازاة مع ذلك وجه أعضاء المجلس للحكومة  
أكثر من 2200 سؤال وتوصلوا بجوابية عن أكثر  
من 1400 سؤال.

وفي إطار ممارسة اختصاص التشريع، صادق  
المجلس على 19 نصاً منها ثلاثة مقترحات قوانين  
و16 مشروع قانون علما - وهذا أمر أساسي - بأن  
ثمانية نصوص من حصيلة التشريع يرسم الدورة،  
هي قوانين تأسيسية تتعلق بالنشطة وخدمات  
وحقوق أساسية، من قبيل مشروع القانون  
التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع  
بعدم دستورية قانون، ومشروع قانون يتعلق  
بالتحكيم والوساطة، ومشروع قانون يتعلق  
بالسجل الفلاحي الوطني، وآخر حول حقوق المؤلف،  
ونصوص حول سندات القرض، وإحداث مؤسسة  
مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لموظفي عدد  
من القطاعات الوزارية والإدارات العمومية، وإضفاء  
الحكامة والعصرنة على ممارسة الإحسان العمومي  
وتنظيمه.

وبحسب مصادر برلمانية فإن عدد رد الحكومة  
على أزيد من ألف سؤال كتابي غير مقبول وغير  
مبني وينم عن عدم التعاطي الإيجابي مع تساؤلات  
المؤسسة التشريعية، وهو ما يتطلب تحسينا  
للمؤسسة برسم النظام الداخلي الذي غالبا ما تم  
تجاوزه في التجربة الجديدة.



الجواهري: ضعف الناس يستوجب مساهمة  
مهمة من الدولة في الحماية الاجتماعية



في الملحق الثقافي:  
المرجم سعيد بنعبد الواحد:  
دور نشر عربية  
استفادت  
من قدرات  
المرجمين المغاربة

حسن المودن:  
الإيديولوجيا من  
منظور التحليل النفسي

محمد بودويك:  
عبد الله راجع:  
المكانة والجدارة

«دينامية إعلان الرباط» تعلق على تصريحات  
الوزير بايتاس بخصوص ملف حرية الجمعيات

أحمد بياضي

وتكرس الطابع التصريحي للإجراء  
المنصوص عليه في الفصل الخامس  
من ظهير 15 نونبر 1958 المتعلق بحق  
تأسيس الجمعيات، هذه الأحكام «تتصرف»  
دور الإدارة في توثيق عملية «الإيداع»،  
وأن أي نزاع ينبغي أن يعرض على  
القضاء، وأن أي إجراء من قبل الإدارة  
خارج هذا التفسير، يعتبر شططا في  
استعمال السلطة واعتداء صريحا على  
حق دستوري»، وفق نص البيان.

وفي ذات السياق، أكدت «دينامية إعلان  
الرباط» أن «اختفاء الوزارة وراء معطيات،  
يبدي أنها أعدت لها من قبل سلطة حكومية  
خارج وزارة العلاقات مع البرلمان (التي لا  
تسليم الوصل المؤقت بشكل فوري كما  
ينص على ذلك القانون بشكل صريح، أو  
المطالبة بالإدلاء بوثائق غير منصوص  
عليها في القانون، ورفض إعطاء الوصل  
النهائي رغم انصرام أجل 60 يوما  
المنصوص عليه في القانون».

كما لم يفت الدينامية «لجوء بعض  
الجمعيات للقضاء واستصدار العديد  
من الأحكام المتواترة التي تدين الإدارة  
وتكرس الطابع التصريحي للإجراء  
المنصوص عليه في الفصل الخامس  
من ظهير 15 نونبر 1958 المتعلق بحق  
تأسيس الجمعيات، هذه الأحكام «تتصرف»  
دور الإدارة في توثيق عملية «الإيداع»،  
وأن أي نزاع ينبغي أن يعرض على  
القضاء، وأن أي إجراء من قبل الإدارة  
خارج هذا التفسير، يعتبر شططا في  
استعمال السلطة واعتداء صريحا على  
حق دستوري»، وفق نص البيان.

وفي ذات السياق، أكدت «دينامية إعلان  
الرباط» أن «اختفاء الوزارة وراء معطيات،  
يبدي أنها أعدت لها من قبل سلطة حكومية  
خارج وزارة العلاقات مع البرلمان (التي لا  
تسليم الوصل المؤقت بشكل فوري كما  
ينص على ذلك القانون بشكل صريح، أو  
المطالبة بالإدلاء بوثائق غير منصوص  
عليها في القانون، ورفض إعطاء الوصل  
النهائي رغم انصرام أجل 60 يوما  
المنصوص عليه في القانون».

كما لم يفت الدينامية «لجوء بعض  
الجمعيات للقضاء واستصدار العديد  
من الأحكام المتواترة التي تدين الإدارة

الراحل إسماعيل عبد  
المومني في حوار سابق  
كنا مكلسين  
في الغرف  
والممرات وفي  
المراحيض

قرار يعيد العقارب الى ساعة الطمانينة! ويخرج البلاد  
من مناخ التوتر والتقاطب السياسي الى المناخ الإيجابي  
القوي الذي يساير الثورات الملكية في المجال الاجتماعي  
الشعبي... والمؤسستي والديبلوماسية وغير ذلك من نقط  
ارتكاز مشروع الملك الكبير لمغرب المستقبل.

4 الفروض أن السنة كانت أيضا السنة الأولى في  
النموذج التنموي الجديد الذي تعاقبت عليه القوى الحية في  
البلاد، واستخلصت منه الخبايا الطويل من أجل التنمية...  
والسنة هي أيضا فرصة امتحان قدرة النخب على تمثل  
الإرادة الوطنية الكبرى من خلال بسط مجموعة متكاملة من  
المشاريع الإصلاحية، من الجليل الجديد!  
جيل غير مسبوق من الإصلاحات إذا أردنا التعبير  
بطريقة مغايرة...

النص الكامل للعمود في عدد الغد

وفاة جندي مغربي من قوات حفظ السلام في الكونغو الديمقراطية

## مجلس الأمن يدين بشدة الهجمات الأخيرة ضد البعثة الأممية تضامن واسع مع المغرب وإشادة بدور القوات المسلحة الملكية في حفظ الأمن والسلام بالمنطقة

قوات حفظ السلام من القوات المسلحة الملكية المنتشرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ضمن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذا البلد، (مونوسكو).

وادانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية في بيان الخميس بأشد العبارات، الهجوم الذي استهدف قاعدة تابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، وأسفر عن سقوط ضحايا ضمن أفراد هذه البعثة.

وأكدت الوزارة رفض المملكة الأردنية أشكال العنف كافة، وإدانتها الاعتداء على حرمة مباني وقواعد بعثات قوات حفظ السلام الدولية، معربة عن «أحر التعازي للحكومة المغربية وأسرة الضحايا، والأمنيات بالشفاء العاجل للمصابين جراء الحادث».

بورها عبرت مملكة البحرين، عن إدانتها للهجوم الإرهابي الذي تعرضت له تجريدة القوات المسلحة الملكية المنتشرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية،

وأعربت وزارة الخارجية البحرينية في بيان الأربعاء، عن «خالص التعازي والمواساة لحكومة المملكة المغربية، وشعبها الشقيق، ولذوي الضحايا، وتمنياتها بسرعة الشفاء لجميع المصابين».

وأكد البيان «تضامن مملكة البحرين مع المملكة المغربية الشقيقة، وتقديرها الدور المهم الذي تقوم به القوات المسلحة الملكية المغربية ضمن بعثة الأمم المتحدة في حفظ الأمن وتسهيل إحلال السلام وتقديم العون الإنساني».



المغربية، ملكا وحكومة وبرلمانا وشعبا ولذوي الضحايا»، وتمنياته بسرعة الشفاء لجميع المصابين.

كما أكد أهمية الدور الذي تقوم به القوات المسلحة الملكية ضمن بعثة الأمم المتحدة في حفظ الأمن وإحلال السلام بالمنطقة.

ودعا البرلمان العربي إلى تعزيز التعاون على المستوى العربي والإقليمي والدولي لمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشددا على موقفه الثابت والرافض لجرائم العنف والتطرف والإرهاب بجميع صورها وأشكالها، وضرورة اجتثاثها من جذورها.

كما عبرت المملكة الأردنية الهاشمية عن إدانتها الشديدة للهجوم الذي استهدف

جثمان الفقيه إلى أرض الوطن قبل دفنه خلال جنازة رسمية.

من جهته، أدان البرلمان العربي، أمس الخميس، الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له تجريدة تابعة للقوات المسلحة الملكية المغربية ضمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، والذي أسفر عن استشهاد جندي مغربي وإصابة آخرين ضمن البعثة.

وأكد البرلمان العربي في بيان «تضامنه الكامل مع المملكة المغربية في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية جنودها وقواتها»، معربا عن «خالص التعازي والمواساة للمملكة

الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، وذلك يومي 25 و26 يوليوز الجاري.

وتابع المصدر ذاته أن هذا الحادث الأليم وقع بعد توجيه تحذير للنصدي لمحاولة الاعتداء على القبعات الزرق على مستوى بوتيمبو، حيث ينتشر جنود مغاربة وهنود، تابعين لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأشار البلاغ إلى أن الوضع الراهن بمواقع انتشار التشكيلة يوجد تحت السيطرة، لكن مع تحسب وقوع تطورات محتملة، مضيفا أنه تم اتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة

الكونغو الديمقراطية والبقاء ملتزمين بالتنفيذ الكامل والموضوعي المهمة البعثة، وفقا لقرار مجلس الأمن 2612 (2021) والاتفاق حول وضع القوات مع بعثة (مونوسكو).

من جهته، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في بيان الثلاثاء، عن أحر تعازيه للمغرب على إثر وفاة الجندي المغربي متأثرا بالجروح الناجمة عن إطلاق النار خلال هجمات لمتطرفين على عدد من المواقع التي تنتشر فيها تجريدة القوات المسلحة الملكية، مستغلين مظاهرة عنيفة للسكان المحليين ضد تواجد بعثة (مونوسكو)، وذلك يومي 25 و26 يوليوز.

وتسببت هذه الهجمات أيضا في إصابة 20 جنديا يعملون في صفوف تجريدة القوات المسلحة الملكية على مستوى موقع نياميلما بجروح طفيفة، والذين تم التكفل بهم على الفور.

وكان بلاغ القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، ذكر أن جنديا تابعا لتجريدة القوات المسلحة الملكية المنتشرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) توفي، يوم الأربعاء، في بوتيمبو شمال كيفو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، متأثرا بجراحه الناجمة عن إطلاق نار.

وأوضح البلاغ أن الجندي توفي متأثرا بالجراح الناجمة عن إطلاق نار عرضي من قبل أحد عناصر الشرطة الأممية، التابعة للفرق التي تم إرسالها لدعم الجنود المغربية، عقب المظاهرات العنيفة للسكان المحلية ضد تواجد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق

عبر أعضاء مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، عن إدانتهم الشديدة للهجمات الأخيرة على بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو) في شمال كيفو، والتي خلفت ثلاثة قتلى من القبعات الزرق من بينهم جندي من تجريدة القوات المسلحة الملكية.

وأعرب الأعضاء الخمسة عشر، في بيان، عن تعازيهم «الخالصة» لأسر الضحايا وكذلك للهند والمغرب والأمم المتحدة، متمنين الشفاء العاجل لقوات حفظ السلام والمدنيين المصابين.

وفي هذا السياق، أدانوا بأشد العبارات جميع الهجمات والاستفزازات ضد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مؤكدا أن الهجمات المتعمدة التي تستهدف قوات حفظ السلام يمكن أن تشكل جرائم حرب بموجب القانون الدولي.

ودعا أعضاء الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة السلطات الكونغولية إلى التحقيق على وجه السرعة في هذه الهجمات وتقديم الجناة إلى العدالة، وإبقاء البلدان المساهمة بالقوات والشرطة على علم بالتقدم المحرز تماشيا مع القرار 2518 (2020) لمجلس الأمن.

كما طلبوا من الأمين العام للأمم المتحدة تحدينا بتماشى مع قرار مجلس الأمن 2589 (2021) بشأن الخطوات المتخذة لتعزيز المساهلة عن مثل هذه الأعمال. كما دعا المجلس كافة الأطراف إلى التعاون الكامل مع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية

### للمرة الثانية على التوالي في غضون ثلاثة أشهر وأمام مجلس الأمن

## السفير الجزائري يرفض قرارا حول القدس الذي اعتمده وزراء الشؤون الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي

للمرة الثانية على التوالي في غضون ثلاثة أشهر، أقدم الممثل الدائم للجزائر في نيويورك، محمد نادر العرابوي، يوم الثلاثاء، على عرقلة إعلان صادر عن مجموعة منظمة التعاون الإسلامي أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بمناسبة مناقشتها الفصلية حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

وبذلك حرم السفير الجزائري الشعب الفلسطيني من التعبير عن دعم ممثلي 1.8 مليار مسلم للقضية الفلسطينية وبلدية القدس الشريف.

وهكذا، عارض السفير الجزائري بشكل قاطع، دون توضيح سبب ذلك، إدراج الفقرة 35 من القرار المعنون «عاصمة دولة فلسطين القدس الشريف» في الإعلان المشترك لمنظمة التعاون الإسلامي، وهو قرار تم اعتماده، بالإجماع، من قبل وزراء الشؤون الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي، في إسلام آباد، في 22 و23 مارس 2022.

وحسب مصادر من منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك، فإن اعتماد هذا القرار، بما في ذلك الفقرة الخاصة بالبلدية المقدسة ولجنة القدس، لم يكن موضوع أي تحفظ من قبل أي عضو في منظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك الجزائر.

واعترض السفير الجزائري، في مذكرة رسمية إلى الرئاسة الباكستانية لمنظمة التعاون الإسلامي، على إدراج هذه الفقرة، لسبب بسيط غير معلن وهو الإشارة إلى لجنة القدس وإلى رئيسها، وكذلك إلى الدور الذي تضطلع به وكالة بيت مال القدس في مقاومة المقدسين، والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لمدينة القدس، وتنفيذ مشاريع في إطار برامج المساعدة الاجتماعية المستمرة.

وأعرب العديد من دبلوماسيي منظمة التعاون الإسلامي، في جلساتهم الخاصة، عن أسفهم لتوقف الجزائر لقضية فلسطين المقدسة في أزمقتها السياسية مع المغرب، خاصة وأن الأمر لا يتعلق بالمرأة الأولى التي يعرقل فيها السفير الجزائري صوت منظمة التعاون الإسلامي للتعبير داخل مجلس الأمن عن تضامن الأمة الإسلامية مع القضية الفلسطينية وإقامة دولتها وعاصمتها القدس الشريف.

كما عبرت المصادر ذاتها عن استنكارها لكون دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي تشكك في القرارات المعتمدة بالإجماع داخل المنظمة، لتقف وحدها في مواجهة الجميع بهدف معارضة المغرب من خلال التضحية بالقضية الفلسطينية.

وأضافت هذه المصادر أن هذه السابقة الخطيرة، والتي تضعف من دعم المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية في نيويورك، تظل غير مفهومة، في وقت يحتاج فيه الشعب الفلسطيني بشدة إلى دعم أعضاء منظمة التعاون الإسلامي بالإجماع، والذي دعا إليه السفير الفلسطيني خلال اجتماع مجلس الأمن بإلحاح.

وتتناقض هذه العرقلة التي فرضها السفير الجزائري على منظمة التعاون الإسلامي مع دموع التماسيح التي يذرفها على معاناة الشعب الفلسطيني في الخطاب الذي ألقاه مباشرة بعد خطاب السفير الفلسطيني خلال هذه الدورة.



## تهدد حالة الطوارئ الصحية إلى غاية 30 شتبر 2022

صاقد مجلس الحكومة، المنعقد أول أمس الأربعاء، برئاسة عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، على مشروع المرسوم رقم 2.22.564 بتحديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني، لمواجهة تفشي فيروس كورونا «كوفيد 19».

وأوضح الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، خلال ندوة صحافية عقب اجتماع مجلس الحكومة، أن مشروع المرسوم، الذي قدمه عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، يهدف إلى تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني، من يوم الأحد 31 يوليوز 2022 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الجمعة 30 شتبر 2022 في الساعة السادسة مساء.

## جمارك جهة الرباط تلتف 8114 قرصا مهلوسا و202 غ من الكوكايين

### وحوالي 4000 كيلو من المخدرات

مكتب الرباط:  
عبد المجيد النبسي

أتلقت مصالح الجمارك والضرائب غير المباشرة التابعة للمديرية الجهوية للرباط-سلا-القنيطرة، الأسبوع الماضي، كمية مهمة من المخدرات المتنوعة شملت 2045 كلغ من مخدر الشيرا، 376 كلغ من الكيف، 671 كلغ من مسحوق الطابا، 74 كلغ من أوراق الطابا، و8114 قرص مهلوس، 5 كلغ 342 غرام من مادة المعجون وأزيد من 202 غرام من الكوكايين.

وتمت عملية الاتلاف هاته عن طريق الحرق، وذلك على مستوى المنطقة الكائنة بالطريق 206 كلم 1.7 الضفة اليمنى لنهر سبو بالقنيطرة، تحت إشراف النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية بالقنيطرة وبحضور ممثلي السلطات المحلية والأجهزة الأمنية المعنية.

وحسب ما توصلت به جريدة الاتحاد الاشتراكي من معلومات فإن المخدرات التي تم إتلافها كانت حجزت خلال عمليات كانت نفذتها مختلف المصالح الأمنية من جمارك وأمن وطني، ودرك ملكي، وذلك على امتداد النطاق الترابي لجهة الرباط-سلا-القنيطرة، سواء في إطار مكافحة الجرائم المرتبطة بالمواد المخدرة من ترويج واستهلاك وحيازة أو في إطار محاربة الاتجار الدولي في المخدرات.

وللتذكير، فإنه وكثيرة كميات المخدرات المحجوزة فإن المديرية الجهوية للجمارك والضرائب غير المباشرة للرباط-سلا-القنيطرة كانت أنجزت 6 عمليات إتلاف تتعلق بالمخدرات، مرتبطة بعدد المساطر التي أنجزتها مختلف الضابطات القضائية وأحالتها على المكاتب الجمركية التابعة للمديريتين الإقليميتين للرباط-سلا والقنيطرة. وقد همت عمليات الإتلاف الست كميات مهمة من المواد المخدرة بلغ مجموع وزنها كالاتي: 20 طنا و816 كلغ من مخدر الشيرا والكيف والطابا، حوالي 100 ألف قرص مهلوس، وأزيد من 540 غراما من مخدر الكوكايين والهروين.



## 10300 هكتار متضررة ونقل 935 أسرة موزعة على 15 دورا نشوب حريق ياقليم جرسيف ومجهودات كثيفة للسيطرة على النيران بالشمال

الاتحاد الاشتراكي - وكالات



وأوضحت المصادر ذاتها أنه تم الشروع حاليا في عملية تطهير المساحات الغابوية التي لحقتها النيران. وأشارت إلى أن التعنئة الميدانية ستواصل، مع الحرص على مراقبة وتتبع تطورات الوضع، إلى غاية إخماد الحريق بشكل تام ونهائي.

وكتفت أجهزة الإطفاء المغربية الأربعة جهودها للسيطرة على حرائق غابات أجتحتها رياح عاتية في شمال البلاد، كما ذكرت السلطات المحلية.

وتبدو فرق الإطفاء على وشك احتواء حريق آخر تماما في غابة في تاونات. وقد دمر نحو خمسين هكتارا من الغطاء النباتي. كما دمر نحو 160 هكتارا من الغطاء الحرجي في منطقة تطوان المجاورة، بحسب تقديرات مؤقتة.

ولم يسقط ضحايا الأرباء في هذه الحرائق التي تسببت بقتل أربعة أشخاص منذ منتصف يوليوز.

وقال وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات محمد صديقي إن المساحة الإجمالية المتضررة من حرائق الغابات الأخيرة في مناطق عدة في شمال المغرب بلغت 10300 هكتار.



يمارس مهنة نبيلة تقتضي العمل باخلاق عالية، والنزاهة ومسؤولية. شديدا على تسليح الصحفي بالتكوين والتكوين المستمر، مع إبقاء الباب مفتوحا في وجه الجميع ممن يجدون في أنفسهم رغبة لممارسة مهنة الصحافة، شريطة الدخول من الباب وليس من النافذة.

وعرف هذا الجمع العام التنظيمي الخامس في تاريخ النقابة الوطنية للصحافة المغربية على مستوى الفرع تكريم زملاء غادرونا إلى دار البقاء، وذلك تقديرا واعترافا بالخدمات التي أسدوها في إرساء الفعل الصحافي الجاد وتطويره، واعترافا بتضحياتهم الجسام في أداء رسالتهم النبيلة دفاعا عن الجسم الصحافي وقضاياه على رأسهم الفقيه يحيى السعيد، كاتب الفرع السابق، والراحل بوسنة بوزكري، عضو مكتب سابق، اللذين خطفهما الوباء اللعين، كما تم تكريم الراحل سليمان العبدوي الذي اشتغل في مؤسسات إعلامية وطنية، والراحل عبد العالي توج، والذي القيت في حقهم شهادات مؤثرة، أظهرت حجم الوفاء في أمسية الاعتراف بحضور زوجاتهم وأفراد أسرتهن اللذين تسلموا درع النقابة وشواهد تقديرية.

هذه الالفة خلفت ارتياحا كبيرا لدى عموم الزميلات والزملاء ومدراء النشر الحاضرين كضيوف الجمع العام.

## يوسف بلحوجي رئيسا، بالإجماع، لفرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية بمكناس والحاجب وإفران

تحت شعار «الصحافة أخلاق والنزاهة ومسؤولية»، وبعد جمود دام لعقدين من الزمن، عقد الجسم الصحافي بمكناس-الحاجب وإفران مهنيتين ومنسبتين جمعه العام الخامس بإحدى قاعات المركب السياحي «قصر التراب» (يوم الثلاثاء 26 يوليوز الجاري) وانتخب الزميل يوسف بلحوجي رئيسا لفرع مكناس-الحاجب-إفران بالإجماع.

وفي كلمة مقتضبة شكر بلحوجي مكونات الجسم الصحافي ممثلا في المحطتين الإذاعيتين والمنابر الإعلامية الوطنية والجهوية والمحلية والمواقع الإلكترونية على الثقة التي حظي بها ملتزما للقيام مع بيقية زملائه في المكتب باستعادة الدينامية النقابية والمهنية التي تعيد التوجه المهني بالمدينة، مع استحضر الكفاح من أجل بيئة مهنية نظيفة وضمان التكوين والتكوين المستمر لصحفيين وصحفيي الفرع.

وفي معرض كلمة القاها عبدالكبير أخشيش، رئيس المجلس الوطني الفدرالي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، وتابعته قاعة الجمع العام بكثير من الاهتمام والإصغاء، تطرق فيها إلى مجموعة من المحطات في تاريخ الحركة الطويلة والمستمرة من أجل تحسين الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفي المغربي، مذكرا بتطورات الملف المطالب للصحافة من خلال مسار طويل من الترافع مع جميع الشركاء المؤسساتيين الشيء الذي تحقق معه الكثير من المكاسب، والتي - يقول أخشيش- لاتزال غير كافية مع ظهور مجموعة من المتغيرات المهنية، وتلك المرتبطة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي العام.

وأضاف ذات المتحدث أن هدف النقابة ليس تحقيق الغنى للصحافي، بل توفير شروط الكرامة التي تليق بوضعه كإطار

**الجواهري: ضعف الناس يستوجب مساهمة مهمة من الدولة في الحماية الاجتماعية**



أكد عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب، يوم الثلاثاء الماضي بالصخيرات، أن تعميم الحماية الاجتماعية سيطلب مساهمة «مهمة» من قبل الدولة، أخذاً بعين الاعتبار «ضعف» قدرة فئة واسعة من السكان على المساهمة. وقال الجواهري خلال افتتاح الملتقى الدولي تحت شعار «الحماية الاجتماعية: ورش سيادي» «لا تزال القدرة على مساهمة جزء كبير من السكان «ضعيفة» في الوقت الحالي وبالتالي، فإن النتيجة الطبيعية لتعميم الحماية الاجتماعية هي مساهمة الدولة بنسبة كبيرة». وأضاف أن تعميم الموارد لتمويل الحماية الاجتماعية تواجه صعوبات ترتبط بقدرة السكان على المساهمة، مستشهداً بإرقام من استقصاء حول دخل الأسرة أجرتة المندوبية السامية للتخطيط قبل كوفيد 19.

وأوضح الجواهري أن «هذه البيانات تشير إلى 20 في المائة من الساكنة الأعلى دخلاً يركزون 53.3 في المائة من الدخل مقارنة بـ 5.6 في المائة لـ 20 في المائة الأقل دخلاً، وهذا يشير إلى أن شريحة كبيرة من السكان لديها دخل أقل بكثير من المتوسط». وأضاف أن هذه النتائج تدعمها بيانات المندوبية السامية للتخطيط التي خلص إليها البحث الوطني حول الشغل والتي أظهرت أن 54.7 في المائة من بين 27 مليون شخص في سن الشغل في عام 2021، اعتبروا من الفئة غير النشطة. وأشار والي بنك المغرب إلى أن «هذا المعدل يصل إلى ما يقارب 80 في المائة عند النساء، وهو أحد أعلى المعدلات في العالم، وبالإضافة إلى أن 1.5 مليون شخص عاطل عن العمل، فإن 10.8 مليون عامل يشتغلون في الغالب في أنشطة غير مهيكلة ولا يتوفرون على دخل ملائم، علاوة على ذلك، فإن ثلاثة أرباع هذه الفئة لا يستفيدون من التغطية الصحية». وفي الوقت نفسه، أكد الجواهري أن السلطات مدعوة اليوم لتقديم محتوى ملموس لهذا الورش والامتثال للالتزامات والمواعيد النهائية التي حددها جلالة الملك، ولا سيما في الخطاب الملكي في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة (أكتوبر 2020).

وأكد أن «أنه يتعين تعبئة استثنائية على جميع الجبهات لكي تكون في مستوى الانتظارات». وأشار الجواهري إلى أنه يكفي فحص بيانات منظمة العمل الدولية لإدراك أن عددا كبيرا من الدول، بما في ذلك الدول الأكثر تقدماً، ما زالت تجد صعوبة في تحقيق تغطية شاملة في مجال الحماية الاجتماعية. ويراه، فإن الأسباب تبقى متعددة وترتبط بشكل خاص بتكلفتها العالية وعدم كفاية العرض في مجال الخدمات الصحية بشكل خاص لتلبية الطلب، هذه الفجوة، للأسف، أخذت في الاتساع على وجه الخصوص بسبب العوامل الديموغرافية المرتبطة بشيخوخة السكان وزيادة متوسط العمر المتوقع، وهي ظواهر ليست خاصة بالدول المتقدمة ولكن أيضاً في البلدان التي تشهد تحولا ديموغرافيا متسارعا مثل بلدنا».

كما أكد والي بنك المغرب أن عدد الإصلاحات الكبرى التي تم إطلاقها في السنوات الأخيرة في المغرب مثيرة للإعجاب وأكدت سمعتها كدولة إصلاحية.

واعتبر أن «التحديات اليوم تتمثل في تعبئة الموارد البشرية والمالية الضرورية، ولكن أيضاً في ضمان التماسك والناظر الذي سيمكثهم من النجاح». ويسعى الملتقى، المنعقد تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، كفضاء مفتوح للنقاش والتفكير وتبادل الآراء، إلى صياغة مقترحات عملية من شأنها المساهمة في تنزيل السليم لمشروع الحماية الاجتماعية في المغرب.

**وزير بريطاني: أن الأوان للارتقاء بالعلاقات بين المغرب والمملكة المتحدة لأعلى مستوياتها**



أكد وزير الدولة البريطاني لجنوب ووسط آسيا وشمال إفريقيا والأمم المتحدة والكومنولث، اللورد أحمد طارق، أنه أن الأوان للدفع بالعلاقات «المميزة» بين المغرب والمملكة المتحدة إلى مستويات أكثر تقدماً. وأوضح أحمد طارق، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، أن «الإحتفاء بمرور 300 سنة على أول اتفاق تجاري بين البلدين يشكل فرصة مواتية لتعزيز الطموح والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى». وأشار إلى أن اللقاء «المثمر والبناء مع بوريطة» كان مناسبة للتداول حول العديد من الأفكار المتعلقة بكيفية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين».

وأبرز الوزير البريطاني أن العلاقات بين البلدين تنبني على أسس متينة، لاسيما في مجالات التجارة، والإستدامة، والتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. من قبيل تغير المناخ، مشيراً إلى أنه من شأن هاته الأسس القوية أن تسهم في توطيد هذه العلاقات بشكل أكبر. وأضاف الوزير البريطاني أن المباحثات شكلت فرصة كذلك ليحت سبل تحسين العلاقات الثنائية من منطلق تعزيز الروابط بين الشعبين، خاصة في مجال التعليم، معرباً عن تطلعه للعمل جنباً إلى جنب مع السفير المغربي في لندن من أجل تقوية العلاقات بين المغرب والمملكة المتحدة.

## الفريق الاشتراكي بشراكة مع الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة- أزطا أمازيغ تنزيل الأمازيغية في الحياة العامة بعيداً عن الاستغلال السياسي



**محمد الطالب الرباط**

أكد رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب عبد الرحيم شهيد، خلال أشغال اليوم الدراسي الذي احتضنته القاعة المغربية بمقر مجلس النواب يوم الثلاثاء 26 يوليوز، أن اليوم الدراسي يشكل فرصة هامة لنا، كفاعلين سياسيين وبرلمانيين ومدنيين، سيمكثنا من الوقوف على مدى الجمود أو التطور الذي يشهده تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وأنه من شأن المناقشة، والمخرجات التي ستمتخض عنه، أن يرفع من الأداء التشريعي والرقابي المتعلق بالأمازيغية، وأن يعزز عمل الفريق الاتحادي البرلماني، فيما يتعلق بتقييم مختلف السياسات العمومية الرامية إلى تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وأضاف أن الفريق سيظل حريصاً على الانفتاح على مكونات المجتمع المدني في مختلف القضايا الوطنية، ومن بينها تعزيز موقع الأمازيغية في الحياة العامة، والترافع عن الحقوق السياسية والثقافية والأفق الديمقراطي الحداثي، ومواكبة مختلف المبادرات التي تقوم بها الحركة الأمازيغية في هذا الاتجاه، كما ذكر بان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كفاعل تاريخي ديمقراطي في الحياة السياسية والثقافية، كان من المبادرين إلى فتح النقاش العمومي حول النهوض بالثقافة الوطنية، والإمام المؤسسي للمنظومة الأمازيغية، والتدبير العقلاني للتنوع الثقافي والتعدد اللغوي، وكان أيضاً من الداعمين لمطالب الحركة الأمازيغية المتعلقة بتأسيس الثقافة واللغة الأمازيغيتين في مختلف أبعادها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأضاف أن الاتحاديين، كاشتراكيين

الرسمي للأمازيغية والقوانين المطورة في مجال التعليم، فمحور «تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والقوانين المطورة في مجال الإعلام للدكتور هشام مدعشا، أستاذ زائر بكلية الحقوق عين الشق وأستاذ زائر بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، لتكون الخاتمة بمدخلة الدكتور الحبيب ستاتي زين الدين، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بكلية الحقوق القاضي عياض، «تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والقوانين المطورة في مجال الجماعات الترابية»، حيث لامت المحاور الإكراهات التي تحول دون إجراء دسترة الأمازيغية، وبعد ذلك فتح الباب أمام الحضور للمناقشة، التي كانت عبارة عن تساؤلات واستفسارات في كل المحاور السابقة الذكر، حيث كانت تروم تسليط الضوء على المعوقات التي تحول دون تفعيل ترسيم الأمازيغية.

من الدستور والقانون التنظيمي 16-26، وثمن باسم جميع مناضلات ومناضلي الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، أزطا أمازيغ، مبادرة الفريق الاشتراكي بمجلس النواب شاكرًا إياهم على التفاعل الإيجابي الذي عبروا عنه، وانفتاح الفريق على مبادرات المجتمع المدني خدمة للصلح العام، بعد ذلك أعيدت الكلمة لعضو المكتب التنفيذي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، أزطا أمازيغ زبيدة أفضال التي قامت بتقديم أرضية اليوم الدراسي. وعقب ذلك بدأت أول مداخلة في الموضوع لالأستاذ محمد أبو محامي وممثل الجمعية الوطنية للمحامين بالمغرب، تحت عنوان «تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والقوانين المطورة في مجال العدالة»، تلتها مداخلة الدكتور علي كويال: أستاذ باحث بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بإنزكان بعنوان «تفعيل الطابع

النظر في الإطار التشريعي والمؤسسي، المتعلق باللغات، ووضع مخططات للحماية اللغوية في صلبها النهوض باللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، وهذا ما يستلزم التسريع بإخراج المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وأضافت أن المسألة اللغوية بالنسبة للفريق الاشتراكي ليست مجرد أسلوب لاستمالة أصوات مكونات مجتمعية بعينها، بقدر ما يعتبرها أساس أمن المجتمع بأكمله، ومدخلا تمهيدياً لا يمكن التغاضي عنه. وتناول رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة- أزطا أمازيغ يوسف لعرج الكلمة بدوره، حيث أشار إلى أنه رغم كل المبادرات الجيدة التي تمت من أجل تفعيل هذا الورش الوطني، فإنه في الجمعيات الأمازيغية وبعد وقفها على وضعية الأمازيغية، في ظل الحكومة الحالية، ما زالت تسجل

ديمقراطيين، كانوا وما زالوا من أنصار المقاربة التشاركية، لوضع مختلف الآليات التشريعية والتنظيمية والمؤسسية الضرورية لتعزيز موقع المنظمة الأمازيغية في الحياة المجتمعية. وهو ما يجعلهم ينهجون وباستمرار إلى عدم التاريخي، وتجنب هدر الزمن السياسي والعمومي في تفعيل المقتضيات الدستورية المتعلقة بالأمازيغية، لإقرار العدالة اللغوية والثقافية، واعتماد السياسات العمومية اللازمة لتكريس المساواة بين الأمازيغية والعربية في الحياة المؤسسية ومختلف المرافق العمومية. من جهتها شددت النائبة البرلمانية الاتحادية مليكة الزخني على أنه لا بد من تعديل بنفعل المقتضيات الدستورية المتعلقة بالمسألة اللغوية ببلانا، وهو ما يقضي اتخاذ كافة التدابير العملية اللازمة، وعلى رأسها إعادة

## لقاء تشاوري بين 4 غرف مهنية و «اتحاد المقاولات» بجهة سوس ماسة لحل إشكالية «الفيزا»



وفي إطار المهام الدستورية المشتركة للغرف المهنية عقد رؤساء الغرف المهنية لجهة سوس ماسة والاتحاد العام لمقاولات المغرب- فرع سوس ماسة هذا اللقاء التشاوري الثاني من نوعه للتداول في مختلف المستجدات والقضايا الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، وحول إشكالية التاشيرات حيث سجل رؤساء الغرف المهنية بالجهة تقافم مشكل الحصول على التاشيرات المهنية لبعض الدول التي تربطنا بها علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية وتاريخية. وأشارت تدخلات رؤساء الغرف المهنية إلى أن هذا الأمر صار يعيق عمليات استيراد

سبب تراكم مشاكل تاشيرات بعض الدول الأجنبية التي تربط المغرب بها علاقات تجارية واقتصادية وثقافية وتاريخية، التاتم الغرف المهنية الأربع بالإضافة إلى فرع الاتحاد العام لمقاولات المغرب بجهة سوس ماسة، في لقاء تشاوري، عقد بمقر غرفة التجارة والصناعة والخدمات باتكاديين، يوم الأربعاء 27 يوليوز 2022، من أجل توحيد رؤية ترافعية واحدة لجبهة هذه الإشكالية التي تؤثر بال المهنيين سواء على مستوى التصدير أو الاستيراد.

**عبد اللطيف الكامل**

بطلب رؤساء الغرف من الحكومة المغربية مواكبتهم في تفعيلها وتنزيلها على أرض الواقع. هذا وخلص اللقاء التنسيقي التشاوري إلى توقيع مذكرة تفاهم تهدف إلى مأسسة العمل التشاركي بين المؤسسات التي يمثلونها وتحديد المحاور الأساسية لهذا العمل.

## في لقاء جمع النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية المغربية للإعلام والناشرين

### تقديم الاتفاقية الجماعية الخاصة بالصحافيين بقطاع الصحافة المكتوبة والإلكترونية التعبير عن انشغالها العميق بالأوضاع السائدة داخل المشهد الصحافي الوطني

والذي يشمل القضايا الرئيسية التي تهم القطاع الصحافي في بلادنا. وتمتد النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية الوطنية للإعلام والناشرين الجو الإيجابي الذي مر فيه اللقاء، مع التنويه بسيادة قيم الإنصاف والتوازن والوضوح التي طبعته، وعبرنا عن الاستعداد للارتقاء بالعلاقة بين النقابة والجمعية نحو أفق الشراكة بما يخدم المصلحة المشتركة لكل من الصحافيين والناشرين، وأكدت أن الوضع الراهن سواء على المستوى الوطني أو العالمي يفرض تحديات بخصوص مستقبل مهنة الصحافة والإعلام، مما يستوجب خلق علاقات إيجابية بين كل مكونات الجسم الصحافي، صحافيين وناشرين ومقاولات، على أرضية دعم وتطوير المبادرات المهنية والدفاع عن حقوق الصحافيين واحترامها، مما يستوجب التحسين المستمر للمرجعيات القانونية والمنظومات الدعم والأوراش التكوينية المستمرة، والتنسيق البيني من أجل ترفع قوي ومنهج مدافعا عن حقوق الصحافيين والناشرين وكل المتدخلين والشركاء.



وحرصاً من الطرفين على تحسيس وإعلامياً يستجيب لجودة الخدمة الإعلامية المتميزة. وألح الإطاران على ضرورة الإسراع بتعديل منظومة قوانين الصحافة والنشر في بلادنا بما يضمن تجاوبها مع المتغيرات وتدارك الاختلالات بهدف تحسين المهنة وتثبيت قيم الحرية والإبداع، وإقرار مؤسسات تمثيلية تتجاوز صعوبات مرحلة التأسيس.

الجمعية المغربية للإعلام والناشرين، والنزاهة بالنفعل الإيجابي معها بعد دراستها داخل أجهزة الجمعية، وفي هذا الإطار جرى نقاش مثمر ومفيد بين الطرفين تعلق بتنظيم المهنة وضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لعموم العاملين والعمالات بقطاع الصحافة والإعلام، والتحديات التي تواجه المقاولات الصحافية الوطنية في سعيها المتواصل نحو تجويد الخدمة الإعلامية، سواء على المستوى الوطني، أو ما يهم المقاولات الصحافية التي تقوم بادوار هامة على المستوى الجهوي. وفي ضوء النقاشات المستفيضة والبرصحة التي ميزت هذا الاجتماع، عبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية الوطنية للإعلام والناشرين عن انشغالها العميق بالأوضاع السائدة داخل المشهد الصحافي الوطني، ودعا إلى ضرورة بذل الجهود اللازمة من قبل الأطراف المعنية لتجاوز هذه الظروف الصعبة، بما يضمن حقوق العاملين والعمالات، ويكفل شروط استقرار المقاولات الصحافية الوطنية وظروف تطورها، وبالتالي بما يحقق أداء

**جلال خندلي**

عقد وفد من قيادة الجمعية المغربية للإعلام والناشرين، ووفد من المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، اجتماع عمل بعد زوال يوم الثلاثاء 26 يوليوز 2022 بالدار البيضاء، وتضمن جدول هذا الاجتماع القيام بدراسة التحديات من القضايا التي تهم المهنيين والتحديات التي تهم المشهد الإعلامي الوطني. وفي هذا السياق، يقول بلاغ مشترك، تبحث الجانبان سبل النهوض بأوضاع الصحافيين والصحافيات والمقاولات الصحافية الوطنية، وحماية المهنة وصيانة حقوق العاملين بها. وخلال هذا اللقاء الهام، يضيف ذات البلاغ، قدم وفد النقابة الوطنية للصحافة المغربية مشروع الاتفاقية الجماعية الخاصة بالصحافيين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة والإلكترونية، مع استعراض أهم مضمونها، وهو المشروع الذي لاقى ترحيباً مبدئياً من قيادة

الراحل إسماعيل عبد المومني في حوار سابق

# كنا مكسرين في الغرف والممرات وفي المراحيض

ودعنا المناضل الصامد إسماعيل عبد المومني، يوم الأحد 24 يوليوز 2022، بعد مسار حافل بالعطاء في صفوف القوات الشعبية، بتغان ونكران ذات.

رفيق الشهيد عمر بن جلون، والمناضل الكبير أحمد البوزيدي، والعديد من القادة والمناضلين، عمل مديرا لوزارة العدل لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وهو مناضل حقيقي من طينة الكبار، حيث كان عضوا بالمجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، رجل المبادئ والمواقف، ساهم في بناء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من خلال مساهمته في انتفاضة 1959 ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من بعده.

نظرا لمساره الكبير داخل القوات الشعبية، واعتقاله بنعيسي، نعيد نشر الحوار الذي أجراه الزميل عبد السلام بنعيسي في صيف سنة 2001 لغائدة جريدة «الأحداث المغربية»، والذي تم نشره في كتاب «ذاكرة الاعتقال السياسي حوارات ومسارات».



**أجرى الحوار الزميل عبد السلام بنعيسي لغائدة جريدة «الأحداث المغربية» ونشره في كتاب «ذاكرة الاعتقال السياسي حوارات ومسارات»**

■ السيد إسماعيل عبد المومني، في إطار الحوارات التي تجريها مع الذين عاشوا تجربة الاعتقال السياسي، نستضيفك اليوم باعتبارك واحدا ممن عاشوا هذه التجربة الئيمة، ونود أن نفتح معك الحوار بتقديم تعريف موجز لشخصه، من هو السيد إسماعيل عبد المومني بالنسبة للقرائي الذي لا يعرفه؟

■ إسماعيل عبد المومني من مواليد ببدو إقليم وجدة، بتاريخ 12 يوليوز 1936، من بني بزنانس، بالمنطقة الشرقية، درست في نفس الثانوية مع المرحوم عمر بوجلون، وكنت معه في نفس الداخلية لمدة 4 سنوات، كنت مديرا سابقا لوزارة العدل لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وتقاعدت بتاريخ 22 يونيو 1996، وعضو سابق بالمجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، وكنت مديرا عاما لدار النشر المغربية ما بين 74 و 79، وعلى المستوى السياسي فانا كنت من المشاركين في الانتفاضة الأولى لسنة 1959، التي ادت إلى بروز الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فقد كنت نائب الكاتب المحلي لفرع حزب الاستقلال بتاوريرت بناوحي وجدة، فلم يكن مقبولا في تلك الفترة، وانا لا أتجاوز العشرين سنة، ان اصبح مسؤولا في حزب الاستقلال، لا سيما وانني لم اكن قد عشت تجربة السجن.

■ كان المقر الخاص بالكتابة الإقليمية مكترى باسمك، وكنت تتوقع الاعتقال في سنة 1973، ما هي الاعتبارات التي جعلتك تشعر بانك مهدد بالاعتقال، فلا يكفي أن يقع اعتقال إخوة لك في الحرب لكي يشملك الاعتقال بالضرورة؟

■ ليست هذه هي المرة الأولى التي اعتقلت فيها سنة 1973، لقد تعرضت لاعتقالات كثيرة ومتكررة، حيث شاركت في حملة مقاطعة الدستور سنة 1962، وتويعت امام قاضي التحقيق، لقد كنت وقتها في الكتابة الإقليمية لمدينة وجدة، وشاركت في حملة المقاطعة الاستفقاء على الدستور، لاننا كنا نطالب بتكوين لجنة تاسيسية تشرف على وضع بنود الدستور، وكنا في مواجهة مع السلطة، انا وبعض الإخوة في التعليم من مفتشين ونائب وزير التربية الوطنية في وجدة، فقد تم نفيهم، اما انا فقد تم توقيفي عن العمل، وتويعت جنائيا بتهمة المس بالمقدسات، والس بالامن العام.

■ وجهت إليك تهمة المس بالمقدسات والامن العام فقط لانك كنت تخوض حملة المقاطعة الاستفقاء على الدستور؟

■ كانت مدينة وجدة مقسمة في ما بيننا نحن اعضاء الاتحاد الوطني، وكان من نصيبي الاءخ الدكتور الشنشاش بعض المناطق الحساسة، اي المناطق العمالية، جردة وتويسيت، وكنا نتجول في الأسواق لشرح عيوب النض الدستور، وكنا في الحقيقة نستعمل أثناء الحملة الفاظا قاسية وحادة في التصدي لفصول الدستور، ومن ضمن هذه الفصول وراثة العرش، ففي سنة 1962، كنا نقول إن الدستور لا يوفر الضمانات الضرورية لكي يكون ولي العهد اهلا لتحمل المسؤولية.

■ كان الحزب يطالب بتوقيف مقاييس محددة في المرحح لولاية العهد؟

■ نعم مولاي احمد العلوي، لقد جاء إلى مدينة وجدة وعقد تجمعا بمساندة السلطة في إحدى القاعات السينمائية، لشرح فصول الدستور، ومن بين ما قال هو أنه يتحدي أيا كان لم يعجبه الدستور أن يواجهي أمامكم لأين له ميراث هذا الدستور، وأفضاله، وكان بجانب عامل وجدة، وكان معي صديق مقاوم، الذي هو احمد العربي المرزيسي، فقلت له إن مولاي احمد العلوي يتحدانا فهو في عقر دارنا بوجدة، فاقترح علي أن نواجهه فوافق فدخلنا إلى قاعة السينما، وانا دخلنا ضجة وسط الحاضرين لاننا كنا معروفين بانتماطنا للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فرفعت يدي واعلنت عن استعدادي للتجاوز والمواجهة مع مولاي احمد العلوي حول فصول الدستور، بعد أن أنهى تدخله.

■ نعم مولاي احمد العلوي، لقد جاء إلى مدينة وجدة وعقد تجمعا بمساندة السلطة في إحدى القاعات السينمائية، لشرح فصول الدستور، ومن بين ما قال هو أنه يتحدي أيا كان لم يعجبه الدستور أن يواجهي أمامكم لأين له ميراث هذا الدستور، وأفضاله، وكان بجانب عامل وجدة، وكان معي صديق مقاوم، الذي هو احمد العربي المرزيسي، فقلت له إن مولاي احمد العلوي يتحدانا فهو في عقر دارنا بوجدة، فاقترح علي أن نواجهه فوافق فدخلنا إلى قاعة السينما، وانا دخلنا ضجة وسط الحاضرين لاننا كنا معروفين بانتماطنا للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فرفعت يدي واعلنت عن استعدادي للتجاوز والمواجهة مع مولاي احمد العلوي حول فصول الدستور، بعد أن أنهى تدخله.

■ ما هي المسؤولية التي كانت على عاتقك؟

■ كنت عضوا في الكتابة الإقليمية للحزب وعضوا في اللجنة الإدارية التي اصدرت قرارات

ج: كما اشترت، طلب مني رجال الأمن أن أرافقهم من امام الإعدادية فرفضت ودعوتهم للسماح لي باصحاب ابنتاي إلى المنزل، وبعد ذلك سارافقهم إلى أين يشاؤون، واشترطوا أن يتكفوا بقيادة السيارة فوافق، لقد كانوا ثلاثة، واحد تبعتها بسيارتهم والاثنا اماتليا معي السيارة التي قادها احدهما، وركبت إلى جواره، في حين ركب الشرطي الآخر إلى جانب ابنتاي، وامام منزلي توقفت السيارة التي كان يقودها الشرطي الثالث وركبناها، وطلبت من ابنتي أن تحضرا لي جلابيتي السوداء تحسبا للبرد، غير أن رجال الأمن لم ينتظروا عودتهما وانطلقوا بي لجهة ما، إلى أن وصلنا إلى كوميسارية المعارف.

واظن انهم اشعروا رؤساعهم بانتي اعتقلت، ومنها اخذت السيارة وجهة معينة، لقد وضعا "البانضا" على عيني والأصدا في يدي، ولم تتوقف السيارة إلا بعد أن وصلت مكانا ما، ولما دخلته، وجدت نفسي وكاتني في سوق عكاظ ضحيج كبير جدا، فهناك من كان يئن وهنكا من يتالم، والبعض يبكي، واصوات للاطفال والنساء، لم اقمهم في البداية أين أنا وماذا يقع، ولكن ادركت فيما بعد أنها قبائل واسر بكاملها جاء بها لانها اتهمت بالمشاركة في أحداث مولاي بوعزة.

■ هل ادركت المكان الذي كنت توجد فيه؟

ج: استنتجت انني ربما في درب مولاي الشريف، ولكنني لم اكن متأكدتا بشكل قطعي بانتي فعلا فيه، فالبانضا، كانت على عيني، وكنت مازلت أعيش على الدهشة الأولى للاعتقال، ومع الضجيج وبكاء الاطفال لم أستطع التركيز، ولكن بعد قضاء حوالي ساعتين في هذا المكان سمعت اصواتا تعرفت على اصحابها مثل بوشعيب رياض، رحمه الله، وعلى المانوري وإقبال وتوفيق الإريسي، والضابط لحسن امحراش، لقد كان الواقع مريرا، فالكان ضيق والمعتقلون كثر، والإزدحام شديد للغاية، كان يتهاى لي وكاتنا في القريعة.

■ كيف يكون النوم في مثل هذه الظروف؟

■ كنا ننام بشكل معكوس، راس كل معتقل بمحاذاة قديم المعتقل الآخر، وهكذا دواليك بالنسبة للجميع، ولكن مع ذلك في ظل هذه الأجواء تخلق روح ونفس للمقاومة، بالرغم من كل هذا القهر، تاقلمنا مع هذا الوضع، واخذنا نسيره ونحاول في ظله أن نرزه عن انفسنا، لقد كنا نحكي من تحت البانضا النكت، ونروي المستحلات لبعضنا وبتساند وبتناز.

■ متى بدأ استنطاقك؟

■ الاستنطاق كان يتم في الغالب خلال التعذيب، وبطبيعة الحال لايمكن للجلاد أن يعذب الإنسان في النهار، ففي مجمل الأحوال آلة التعذيب لا تستعمل إلا في الليل وبعد منتصف الليل فلك الممارسات الوحشية لا يكن الجالدون يقومون بها إلا بعد أن يكونوا في حالة سكر شديد، حيث يفقدون الوعي والإحساس والضمير، لا اظن أن الجلاد يستطيع أن يمارس التعذيب وهو في كامل وعيه، لأن الذي يكون يخضع للتعذيب يرزجه كل ما يصدر عنه حتى لو كنا مجرد اثنين ناجم عن ألم فظيع، ثم كيف يمكن للجلاد أن يتعامل مع امرأة لها وضع بين يديها، كيف ينتزعه لممارس عليها التعذيب، لا يمكن بل من المستحيل أن يقوم بذلك، إن لم يكن فاقدا للوعي وللإحساس، كيف يمكن للجلاد أن يهدد معتقلا بإمكانية اغتصاب زوجته أمام عينيه، إن لم يعترف، إذا كان في كامل وعيه!؛

■ اشياء غريبة وحالات وقعت في درب مولاي الشريف لا يمكن أن تصدر عن إنسان عادي سواء من الجلادين أو من المعتقلين، فلقد كنت في زنتانة مع أخ من الأطلس اسمه محمد القاسمي، ومع بلقاسم وزان الذي اخفى إلى اليوم، والذي جاء به من فكيك، لقد كان واحدا من أفراد القوات المساعدة، واتهم بانه كان يقوم بتسهيل دخول المناضلين من الجزائر، لقد التقينا به في درب مولاي الشريف عن طريق الصدفة، وفي أحد الأيام لاحظت أن الأخ توفيق الإريسي يجرح إصبعه ليخرج الدم منه، فلما سألته لماذا يجرح إصبعه، كان رده ماذا تريد أن أفعل لتزجية الوقت، فانا أخرج إصبعي لكي اجد شيئا ما اتلته به، وجوابا على السؤال المتعلق بمتي بدأ استنطاقك، فلقد انطلق الاستنطاق في اليوم الموالي.

عن الفرصة المواتية لضربنا فاعتدتم وقوع أحداث مولاي بوعزة للقيام بذلك.

■ هناك من يقول إن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كان مكونا في واقع الأمر من جناحين: جناح يشتغل من أجل التغيير بهذه الطريقة التي نتحدث عنها، والتي كانت تتم في إطار القانون والشرعية، وجناح كان يحاول بجميع الوسائل تغيير النظام ولو اقتضى الأمر استعمال العنف، لقد كان الجناحان وجهين لعملة واحدة.

■ ما الذي يمنع السلطة من الاعتقاد بانكم أنتم الذين كنتم تشتغلون في إطار الشرعية، كانت لكم بصيغة من الصيغ، علاقة أو صلة بالذين شاركوا في أحداث مولاي بوعزة وانكم أنتم أيضا، كنتم تفكرون في حمل السلاح لتغيير النظام؟

■ كانت اجتماعاتنا علنية، وكانت مقراتنا معروفة، وكان البوليس على اطلاع بتحركات أي فرد منا، فكيف للبوليس الذي كان يتابع ما يقع في الخارج، الا يكون على معرفة بما يجري في الداخل، فائتل يقول من يريد أن يقلل كلبه يتهمه بالسعار، لقد كنا نحدث جماهير الشعب المغربي ونسعى لتوعيتها لخوض المعارك الجماهيرية، فهده هي وسيلة الحزب الفعالة التي اعتمدها طوال تاريخه من أجل إقرار الديمقراطية، وإرجاع سيادة الشعب للشعب من أجل تنفيذ ما كان قد وقع بين الحركة الوطنية وملك البلاد، إذ ذاك محمد الخامس، فهذا كان هو إطار عملنا بصفة عامة.

■ هل يعني هذا أنك أنت شخصيا مثلا لم يكن لديك أدنى تعاطف في سنة 1973 مع الذين حملوا السلاح في مولاي بوعزة؟

■ لا اخفيك أنه نظرا لأن النظام كان يحرقنا من جميع وسائل العمل، ولكنه كان يقمعنا ويكبئنا، كان من بيننا إخوان ارتاوا انه ليس هناك من إمكانية للتعبير عن مطالب الجماهير سوى استعمال العنف، وفي هذا السياق كانت تقع مثل هذه الفلنكات التي لا اخفي انني كنت عاطفا عليها ومتعاطفا مع اصحابها، ولو كانت قد اتحت لي فرصة الاخرطاف فيها لكنت قد قمت بذلك بدون تردد، لم يكن هناك أي خيار آخر، وفي إطار الهامش الضيق من الحرية كنا نحن نستغل هذا الهامش لفضح النظام ولتعريته.

■ كنا على علم بالاعتقالات، وكان بإمكاننا الإفلات منها، بل وقع الاتصال مباشرة بالأخ عمر بوجلون وطلب مني اللجوء للخارج تجنبنا للاعتقال، وأذكر في اجتماع مشهود، قال عمر رحمه الله، بعد أن حاولنا إقناعه بمغادرة المغرب: لا يمكن لي اللجوء إلى فرنسا لكي أقضي أيامي في الشانزليزيي أقرأ جريدة "لوموند"، لا سائل في بلادي، وإن أرادوا قتلنا أو اعتقالنا ذلك في وطني، فعندما أرادوا قتل المهدي بفيركة، ألم يقتلوه في باريس، لذلك أرجوكم أن لا تطلبوا مني استقبالا مغادرة المغرب للجوء سياسيا في الخارج، لقد قال رحمه الله هذا الكلام في ما أظن ليلة اعتقاله.

■ إن كان هذا يفيد أن عمر بوجلون كان في متناوله مغادرة المغرب لوجهه، واللجوء إلى الخارج سنة 1973 تجنبنا للاعتقال، ماذا عن باقي الاتحاديين؟

ج: جميعنا كان في متناولنا مغادرة المغرب ليس فقط عمر بوجلون لوحده، بل ساعدنا بعض الإخوان على اللجوء إلى الخارج ممن رغبوا في ذلك، فانا شخصيا ساعدت الكثير من المناضلين على مغادرة المغرب، لقد كنت انقلهم بسيارتي من فاس إلى وجدة، ثم منها كانوا ينتقلون إلى الجزائر.

■ البقاء في المغرب في لحظة يكون فيها محكوم على المناضل بالاعتقال وبالسجن لمدة طويلة، اليس من الأفضل له وللضفة التي يتبناها ويدافع عنها أن يغادر المغرب، ليعمل على تحقيق نفس الغاية من الخارج؛ اليس في بقاءه داخل الوطن نوع من المغامرة بشخصه وبالتنظيم الذي ينتمي إليه؟

ج: كانت لنا رؤية أخرى للحزب وللنضال، لقد كان لنا انضباط للقرارات وللاهداف العليا للحزب عن نظيره، كنا نفتخر ونعتز بالموت والاستشهاد من أجل حركتنا الاتحادية، كانت كل جوارحنا مع الحزب، لا يمكن أن نقبل بعدم المواجهة، لم يكن واردا أن نغادر كلنا المغرب للجوء للخارج، فالحزب كان في حاجة لمن يظل في الداخل ويخاض مع الجماهير في صفوفها ويتحمل اعباء ضريبة النضال.

■ نلعد إلى لحظة الاعتقال، عندما القي عليك القبض إلى أين وقع اقتيالك؟

■ نلعد إلى لحظة الاعتقال، عندما القي عليك القبض إلى أين وقع اقتيالك؟

## حديث محبرة

عبد الله راجع؛  
المكانة والجدارة

محمد بودويك

كتب عبد الله راجع اسمه كشاعر قادم بقوة إلى المشهد الثقافي العام، والشعري الخاص، منذ مجموعته الشعرية الأولى (الهجرة إلى المدن السفلى). ففي تلك المجموعة، تالتت اللغة وتوجعت إذ تمثلت جوهر الشعر، وحرانق المرحلة؛ ما يعني أنها وعت، بعمق، كيف بالإمكان جمع الفن النابض بالواقع المر، وأدركت، تاليا، معنى أن تسمو اللغة لتصبح شعرا. وصار النقد الأدبي المقارب للشعر المغربي المعاصر - فترتد - يتكلم عن شعرية نوعية مغايرة بقدرة ما هي رافدة بطميتها الخصيب لهذا الشعر المغربي الذي شرع بكرس صوته، ويرسخ خصوصيته، ويدافع فنيا عن شرعية شعرية مغربية سمتا ونعتا، وتربة، وهوية مركبة، وخصوصية تصب في بحر الخاصيات العامة، محافظة على سماتها ولامحها وما يصنع فرقها.

ومع عبد الله راجع، فضلا عن ثلثة من مجاليه ومحابيه، انكبت القصيدة المغربية الحديثة والمعاصرة، تلك التي لطالما تغياها الشاعر الرائد أحمد الجاطي، وسعى لتخطيط معالمها وبنيتها، وشكلها، وتأثيرها بثقافة العصر، ومكونات المغزى، وعناصر الشعر البانية التي لا مندوحة للقصيدة عنها إذا شيء أن تكون صوتا لغويا وأسلوبيا وجماليا ذا صلة وارتباط بتربة وتاريخية منشئه ومهده، لا صدق أجوف، ورجعاً مدويا يتلاشى في خضم الشعر العام. من هنا، يكون عبد الله راجع شاعرا حديثا ومعاصرا ومجددا بكل ما تعنيه الصفات إياها من وجوب الحديث عن شعر مغربي جدير بالتسمية، وعن شاعر مغربي عرف كيف يغوص عميقا في حرائق المرحلة، وكيف يضع يده / شعره بقوة ورهافة في آن، في قضايا المجتمع والإنسان المغلوب المقهور، وقواه / نخبة العنصرية من سياسيين شرفاء، ومثقفين مستنيرين الذين تصدوا، كل من موقعه، للقهر والظلم، والاستبداد. ولعل الشعر المغربي كتميله العربي والإفريقي، انخرط في المعركة بحسبان. فمنه من ركب المباشرة والتقريبية والهتافية على اعتبار أن الأدب رسالة اجتماعية في البدء والمنتهى، فكان نظما لا شعرا، أو خلطا بين هذا وذاك، ومنه من ساوى بذكاء ورهافة بين قول الظلم والاستبداد عبر إكساء المعنى والدلالة جمالية، ودمغها بأسلوبية بديعة، ولغة رفيعة مكثفة تنوس بين التوصيل والتخييل، مسنودة بالأسطورة الشعبية، والأمثال الهادفة، ونثار الأغاني الملزمة كما فعل ثلثة من شعراء السبعينيات، وعلى رأسهم الشاعر عبد الله راجع. فقد باشر- منذ قصائده الأولى إلى قصائده الوسطية في مجموعته (أياد كانت تسرق القمر) مرورا بديوانه البصري (سلاما وليشربوا البحار) - بتوقيع شعره بلغة تهفو إلى السرد السائل المنساب حتى لكأنه قص وحكي مجنح وغامر، وبلغ غنائية ميلودرامية مسبوكة كأنها سلاسل ذهب متراصة الحلقات، ودوائر مجوهره.

وعبد الله راجع وإن كان أحد ثلاثة (الآخران هما: محمد بنيس، وأحمد بلداوي)، فإنه أنماز عنهما من دون أن يعني ذلك أنه تجاوزهما شعريا، وإنما المراد أنه اختط لنفسه نهجا شعريا احتفى باللغة والمجاز والسرد أيما احتفال، وبقضايا بلاده بشكل تعبيرى إبداعي خاص به.

استند راجع إلى مرجعية واقعية بيضاء وسوداء، ونهل من حياض ثقافي فياض متنوع، واستند على نفسه طبعاً، ما يعني: على موهبته القوادة، وسهره اللأينتهي على تجويد صناعته، وهو ما قاد إلى القول، وما يقود إلى القول بقيمة شعره الفنية والجمالية، واللغوية، والأنثروبولوجية، وكان الذي جمع الثلاثة، هو التجريب والتثقيب، والاستقصاء الإبداعي، والنصوفي، و«المتأفريقي»؛ والثقافي العام. فقد عرفوا من المتون الشعرية الأندلسية على مستوى أشكالها وهندستها. ومن عمائر الأندلس، وفتوحات شعرائه الجمالية: الزخرفة الخطية، والتثقيب والتوكيب، والتشكيل الحبري النباتي والصمغي والتشجير، أي ما يطلق عليه بالكالغرافيا. هكذا مارس الثلاثة جنونهم الشعري الأرابيسكي، وتجريبهم الإبداعي المفارق، فكتبوا نصا بصريا في سعي منهم إلى التميز، والتفرد، والبناء الشعري المستقل عن صنوه المشرقي، وفي تحرق وتوق لكتابة نص شعري مغربي اللون والطعم، والرائحة. وقد صاحب تجريبهم النصي الزخرفي التوريقي والتدويري، والتقويسي، والفوف والمغلف و«اللاهوتي». صاحب ذلك، تصور نظري قصدوا من ورائه، التوضيح، والتقصيح، والدفاع عن مشروعهم الشعري الجمالي، وعن خصوصيته أيضا، وإن كان لهم سلف نائم وثاو في طوايا وثنايا الشعر الأندلسي، وشعر الشعراء الفرنسيين الكبارين: ستيفان مالارم، وغيوم أبولينير، وشعر الألماني الهائل نوباليس على سبيل المثال.

هو ذا عبد الله راجع، باختصار شديد. وقد تكرر شاعرا لا يجادل أحد في شعريته وشاعريته، لما توالى إصداراته الشعرية النوعية والإضافية التي توقفت بتوقف قلبه رحمة الله عليه. ولكنها استمرت تنكتب، ويتجدد ديمها، ونبضها، وجذوتها بالتلقينات التي تقبل عليها محتضنة ومحفلة. فالشعر الحق الجميل والشاهق لا يموت. والشاعر الرائي الإخترافي يواصل حياته، وتحليقه في الدنيا، وفي المكوث الأعظم والأبهر.

## رونيه كاييس:

الإيديولوجيا من منظور التحليل النفسي  
المثالي، والفكرة، والمثل الأعلى

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتميز رونيه كاييس بين الموقف الإيديولوجي الذي يتأسس على مثالي الأنا والإيديولوجيا التي تتأسس تحت تأثير الأنا المثالية: الموقف الإيديولوجي الأول يتبلور داخل الأنا بوصفه شكلا عليه أن يتحقق بواسطة التماهي مع أشخاص محبوبين؛ ودوره الحاسم في تشكيل التكتلات والجماعات والمؤسسات سجله فرويد سنة 1921 في دراسته (Psychologie des masses et analyse du Moi)؛ وهو موقف مفتوح على التحول

ما يتشكل من استيهامات وتماهيات واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

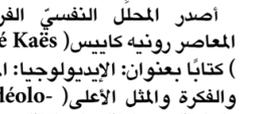
ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

ويتبلور تمثلات العالم؛ ويوضح واليات للدفاع تعمل على إنتاج تكوين نفسي يتميز بالقوة الجبارة للفكرة، وبسيطرة وظائف المثالي، وبالصورة المستحوذة للمثل الأعلى (الصنم). وبذلك، يتأسس الموقف الإيديولوجي على ضرورة بناء تفسير كوني على أساس مبدأ السبب الواحد.

## حسن المودن



أصدر المحلل النفسي الفرنسي المعاصر رونيه كاييس (René Kaës) كتاباً بعنوان: الإيديولوجيا: المثالي والفكرة والمثل الأعلى (L'idéologie: le idéal, l'idée, l'idole)؛ وفي سنة 1980؛ وفي سنة 2016، ظهرت طبعة جديدة، مزيده ومنقحة. وفي هذه الأخيرة، يحتفظ الكتاب بأغلب الافتراضات التي وضعها المؤلف خلال الثمانينيات من القرن المنصرم من أجل النظر إلى مسألة الإيديولوجيا من منظور نفسي. لكن السنوات الفاصلة بين الطبعين قادت المحلل النفسي رونيه كاييس إلى تصورات ومفاهيم فرضت عليه مراجعة المعطيات الكلينيكية والتشبيحات النظرية التي كان ينطلق منها في السابق. ومن جهة ثانية، فالسياق الثقافي والجيو-سياسي قد غير من الأشكال المعاصرة لما سماه كاييس قلق - الوجود malêtre داخل الحضارة) وذلك عنوان كتاب أصدره سنة 2012). ولا مبالغة في القول إن لهذا السياق تأثيرات تظهر من خلال التشكلات الأيديولوجية الجديدة، بل هي ظاهرة على فضاء الواقع النفسي، باشكاله ومحتوياته وسيرواته، عند الأفراد والمجموعات كما عند الجماعات والمؤسسات.

جاء المؤلف في سنة 1980 وليد حاجة ضرورية إلى إيجاد أجوبة لأسئلة مصدرها طبي كلينكي (حالات مرضية) وعملي نظري التحليل النفسي للجماعة). وما كان يسند هذا العمل هو تلك التغيرات العميقة التي جاءت مع أحداث 1968.

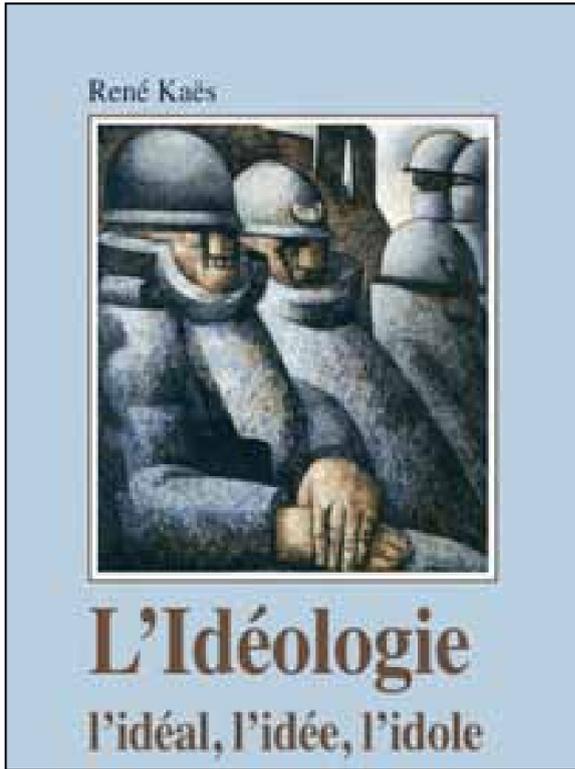
لقد كان المحلل النفسي رونيه كاييس بلا حظ، وقتئذ، كيف يتأسس الموقف الإيديولوجي، عند الذات الفردية، على أسس هي من تلك التي تقوم عليها نفسية الطفل، وعلى «نظريات» هي من تلك التي تطورها تلك النفسية من أجل معالجة مجموعة من الأسئلة-الألغاز: الأصل؛ الميلاد؛ الإغراء؛ الاختلاف بين الجنسين؛ وعلى أساس هذه

الأجوبة، وبالقدر الذي تهيم به تلك القوة الجبارة للفكرة على تشكيلها، وتلك المقترضات النرجسية القديمة المتعلقة بما هو مثالي، وتلك السيطرة المرتبطة بالصنم أو بالمثل الأعلى، تكون تلك الأسس قد ترسخت انطلاقاً مما يسميه فرويد بـ: Weltanschauung أي: انطلاقاً من رؤية للعالم، متماسكة ومهيكله بما فيه الكفاية، توفر، بطريقة غير ملموسة، كل الأجوبة لكل الألغاز التي تواجه الذات.

وكانت فكرة كاييس- وهو يدافع عنها إلى اليوم- هي أن الأفراد والجماعات والمؤسسات ينتمون حول ثلاثة مواقف رئيسية تتطابق مع رؤى للعالم (Weltanschauungen): الموقف الإيديولوجي (idéologique)؛ الموقف الطوباوي (utopique)؛ الموقف الأسطورشعري (mythopoétique). ولا يتعلق الأمر هنا بنظام تطوري، فهي مواقف تتشكل وتستقر في أوقات معينة من التنظيم الذهني للأفراد والجماعات والمؤسسات. وكل واحد من هذه المواقف يتألف في صورة نسق أكثر أو أقل انفتاحاً من أجل تفسير العالم.

وعند الذات، تكون تلك النظريات الجنسية المرتبطة بالطفولة هي الرجم الذي منه تتولد هذه الأنساق التفسيرية.

وخلال الثمانينيات، كان كاييس يُعرف الموقف الإيديولوجي من خلال



وعلى التوافق مع مبدأ الواقع. ويُعد أندري غرين (André Green) من المحللين النفسيين القلة الذين تخلوا عن ذلك التصور السلبي في كلبته من الإيديولوجيا، فهو يركز في تحليله على الرغبة التي تسند الإيديولوجيا أكثر من التركيز على طابعها الضار والسلبى والتخريبي.

الموقف الإيديولوجي الثاني هو موقف جزري راديكالي يخضع لنداءات ملحاحة صادرة من تلك القوة الجبارة التي تأسست على النرجسية الطفولية. وهو موقف إيديولوجي يفرض نفسه ضد اللايقين وضد المجهول، وذلك بوصفه فكرة ضد فعل التفكير، أو بوصفه عجزاً حقيقياً عن التفكير. ومن أهم خصائصه

أنه موقف يأمر بفعل ويبره، ذو طبيعة أمرية، تشككية، لا يقبل بأي اختلاف ولا بأي غيرية، ويعلن أشياء ممنوع التفكير فيها. وبعبارة واحدة، فالموقف الإيديولوجي الراديكالي هو تنظيم نرجسي قائم على رفض جماعي لأي إدراك للواقع لصالح القوة الجبارة للفكرة، ولصالح تمجيد للمثالي، ولصالح تثقيب للمثل الأعلى أو الصنم.

ويسجل رونيه كاييس أن هناك في التحليل النفسي غيباً لهذا التماهي بين حقل الواقع النفسي للذات والواقع النفسي للجماعة، مع أنه في هذا التماهي تتشكل

الموقف الإيديولوجي من خلال

# في جو من المتعة قرأت فن الخطأ

**ما يلفت النظر  
كذلك في كتب  
كيليطو عناوينها  
الطريفة، ولطالما  
وقفت أمامها، في  
جو من الاستغراب  
والدهشة،  
وتساءلت من أين  
يأتي الرجل بهذه  
العناوين؟**

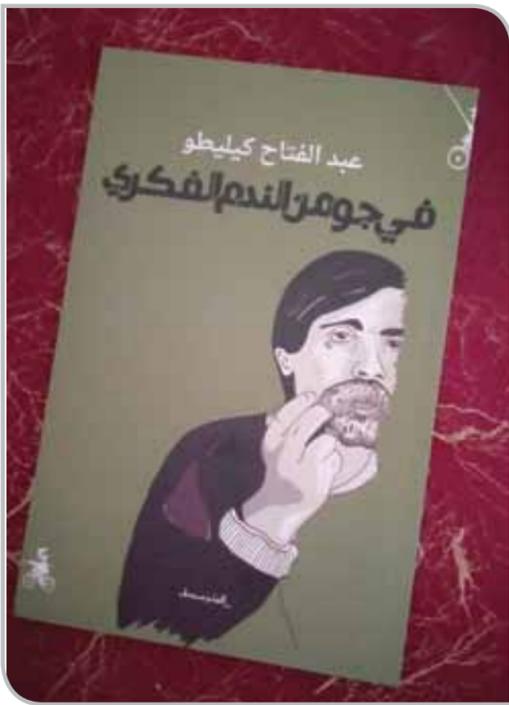
قديمية في تقاطعاتها مع باقي المدونات الأدبية والثقافية الأخرى في العالم. إنها لحظة مكاشفة رفيعة لا تقف عند حدود استفادة الكاتب من مرقوته الغزير، وإنما أيضا، الكشف، بشجاعة، عما اعتبره لحظة تسرع أو ثقة زائدة بالنفس، كان له أثر غير مقصود على بعض دراساته. وفي تقديرنا، إن ما «ندم» عليه الكاتب يكاد يشكل لحظة الإدهاش الكبرى، التي أخذت بلب العديد من قرائه، إن لم يكن معظمهم، وصاغت جانبها أساسا من حسهم النقدي. وبذلك يكون الأستاذ كيليطو قد حقق أثرا مضاعفا في قارئه من خلال لحظتين تاريخيتين مختلفتين، الأولى بما تمثله من نتاج توصلت إليه حفاصة الباحث وثقته الكبيرة بنفسه، والثانية تولدت من لحظة مراجعة هادئة لما تراكم في اللحظة السابقة ونتاجت عنها كتابة جديدة. وفي كلتا الحالتين أو للحظتين نستشعر نوعا من التمويه واللعب الذي يمارسه الكاتب على قارئه، وتلك إحدى هويات هذا الكاتب المجدد.

سنوات بعد ذلك في رواية أنبؤوني بالرؤيا» ص 18.

ما يلفت النظر كذلك في كتب كيليطو عناوينها الطريفة؛ ولطالما وقفت أمامها، في جو من الاستغراب والدهشة، وتساءلت من أين يأتي الرجل بهذه العناوين؟ وكيف يقوم بنحتها؟ وزعم أنني صرت الآن أعرف كيفية اختيار كيليطو لها، فلقد أفشى، هو نفسه، بهذا السر. إنها في الغالب اقتباسات من عزيز ما يقرأه. قد يكون عبارة في جملة قائلها شخصية في مؤلف ما، كعنوان روايته «والله إن هذه الحكاية لحكائيتي»، وهو عبارة عن ملفوظ لشهريار لما فطن إلى أن حكاية الليلة الواحدة بعد الألف هي نفسها الحكاية الأولى

في الليالي، وكان شهريار يعزم إعادة الحكايات من جديد. فحاجة يهتدي الملك إلى حقيقة الأمر فينتطق بما كان يختلج في صدره بشكل مبهم: «والله هذه الحكاية حكائيتي وهذه القصة قصتي». ص 77 وقد يكون العنوان عبارة عن فكرة مقتبسة من يوميات مؤلف كجملة كافكا: «في معظم الأوقات، من نبحث عنه بعيدا، يقطن قربنا». وهو عنوان كتابه «من نبحث عنه بعيدا يقطن قربنا»، الذي يسعى فيه إلى تفسير علاقات محتملة بين نصوص الليالي وأخرى تنتمي إلى الثقافة العالمية، وهو ما يعكس مدى عشق كيليطو لـ «الف ليلة وليلة» وافتتانه به، ولعل ذلك ما يفسر حضوره في كل كتاباته.

الحاصل، إن الأستاذ كيليطو، في كتابه «في جو من الندم الفكري»، يكشف لنا عن صوت آخر من ضمن أصواته المتعددة، أعني صوت الناقد لأناه، كما تجسدها أعماله وتجربته وسارته في القراءة والكتابة والتأويل، وبالشكل الذي تقدمه دراساته لنصوص شعرية وقصصية وحكايات وسرود



أثناء البحث والتمثل والقراءة. أجزم أن وجود قارئ من هذه العينة صعب للغاية إن لم يكن نادرا، ولعل في ذلك ما يذكرنا باشتراط دونيس لضرورة وجود قارئ كبار يضطلعون بقراءة النصوص الكبيرة. يواصل كيليطو مكاشفته، وهو يستحضر عددا من إنتاجاته، حين يتوقف عند عناوينها، ثم يبدأ في استدراك ما فاتته؛ جراء زهو أو انجرار وراء ثقة. ومن ذلك قوله: «لا أخفي أنني كنت مزهوا بالموازنة التي عقبتها؛ لا أحد بنام طيلة الليل في مقامة الحريري، وفي الليالي لا ينام شهريار ولا تمام شهريار ولا دنيا زاد. تخيلت أن القارئ سيفاجأ بهذه الموازنة وأنه لا شك سيستحسنها، ولفرط ثقتي في نفسي أعدت عرض الفكرة

اكتشف، في جو من الندم الفكري والبوح العظيم، بعض ما يفيد طقوس كيليطو في الكتابة من البداية، كما فتح عيني عن مسار تجربته وعن مرقوته، وكشف لي أيضا عن «أخطائه»، في نوع من التنصر والنقد الذاتيين، وبكل جرأة وهشوه ونضح، وليس ذلك بغريب عن معتبر الخطا مكونا في استعراض كيف يستعرض هفواته ويعدد الأخطاء في تجربته القرائية والكتابية أمام قرائه المختلفين والمتعددين؛ إنه ينتقد كتاباته في ندم واستدراك، ولعل في هذا البوح ما يحملنا على الاستنتاج بأن الكاتب يعاني من غياب قارئ حصيف وشجاع يملك قدرا من الجرأة ليقدر كتاباته، ويقف عند ما يقدر أنه انزلاقات صادفته

وأتمل الصورة مجددا، وقد بدت لي الرسمة كمن تلبسته حالة من الندم والقلق، ترى، ما الذي يستدعي كل هذا الوجوم البادي على البورتريه؟ ولم الندم. إنه «في» جو من الندم الفكري». وكما يحدث لي دائما مع كتب كيليطو، توقفت للأساءل عن الكيمياء السحرية التي تحفل بها كتابات الرجل؛ كيف يكتب؛ ما خلطته الخفية والعجيبة التي تجعلك ما إن تبدأ في تصفح كتبه حتى تجدك قد أنهيت قراءتها دون أن تنتبه إلى الوقت الذي استغرقه منك فعل القراءة! تنهيه بينما كنت تتصفحها. ولعل ذلك ما اعتبره لحظة السحر الأولى التي يمارسها كيليطو على قارئه.

يستهل الكاتب «في جو من الندم الفكري» باقتباسين؛ الأول للشاعر الألماني جوته، والثاني لغاستون باشلار، حدست، في الوهلة الأولى، أن عنوان الكتاب مستوحى من صاحب الاقتباس الثاني (باشلار) وكان كذلك. ومنذ المقالة الأولى؛ وعنوانها «مقامات»، استحضرت كتاب «الغائب»، الذي خصه كيليطو لقراءة مقامة للحريري؛ وهي قراءة تم عن قدر هائل من الذكاء والنباهة. إن طالما استغربت علاقة المشابهة النبيهة التي نحتها كيليطو بين أبي زيد السروجي والقمر؛ في هيئته، وفي خداعه، وفي ضبابيته.

في هذه المقالة تحدث كيليطو عن خصوصية الكتابة التي جعلها مرتبطة بنوعية القراءة، وعن الكتاب الأول الذي قرأه، معتزفا بأنه في كل مرة يسأل عن الكتاب الأول، يخترع عنوانا معينا، بما يفيد معنى البدايات في تقديره، حيث ينقل ليشرح لقارئه أن ما يكتب يشبه المقامات، وأنه متأثر، كمؤلفي المقامات، بفكر الجاحظ وباستطراداته، يسير على خطاه



خديجة البوعزاوي

يبقى الكاتب والأكاديمي المغربي عبد الفتح كيليطو من بين الكتاب المغاربة القلائل الذين توفر قراءة كتبهم متعة مضمونة، ومتى أتاحت فرصة اللقاء به في ندوة علمية، أو حتى مصادفته والسلام عليه في الشارع العام، يكون ذلك بمثابة اللحظة.

أسباب مهنية، لم يسعفني الحظ، هذه السنة، لزيارة معرض الكتاب، الذي كان الأستاذ كيليطو أحد ضيوفه المميزين. وكم سرني أن أجد بعض مؤلفاته. وقد كان أحدها مهدي لي بتوقيع الكاتب - من ضمن ما اقتناه زوجي في زيارته لهذا الموعد الثقافي السنوي الهام.

وبعد أسبوع من التكاسل في اكتشاف عناوين هذه الذخيرة من الكتب، جلست أتصفحها؛ كتب في الفن التشكيلي، في تاريخ الفن، دراسات نقدية مختلفة، دواوين شعرية، روايات... كلها عناوين تفري بالقرأة. أوصل البحث والتصفح، لقد كنت كمن يبحث عن جوهرة التاج. ثم فجأة، وقع نظري على كتاب مميز، من بين آخر إصدارات صاحب «الأدب والارتياح». ألقبه، أتلى رسمة صورته، أقرأ ظهر الغلاف، أعود

## «العروة الوثقى» لعبد الإله الرباحي..

# بعيدا عن عقل المدينة، قريبا من الجنون الخلاق

الهيبة) دائمة الصراخ والبكاء والنحيب والنواح انثروبولوجيا هو عملية تواصل تحمل الكثير من الفزع. صحيح أن الصراخ الجريح تعبير تلقائي عن الحزن لكن الهوى منذ صغره السباحة في الحزن يفقد الموجدوع فيها القدرة على الكلام قصد الإفصاح عن الله. وفي هذا الفصل كذلك يعاود سؤال هوية الجنون وسيرة الأصل الظهور. يقول السارد بالصفحة 109: «كانت الصرخة أيدانا بدخول الزاهية قلب الدرب. تعلن قدمها بصوت شبيه بالرعيق المتكويص. صيرير أبواب صدمة دفعة واحدة مع بحة أقرب إلى الحشجة المانعة الاسترسال في الكلام. وكانني بالزاهية ترعب في قول الكثير. وحين لم يسعها في الكلام والإصناص اختارت الصرخة بابا من أبواب إيقاف السائقين سهوا في كلام الليل الذي يحموه النهار. منكم علاء مسقط رأسي، لا يتذكر صرخة الزاهية الهيبة..»

نخلص من هذه الحكايات إلى أن ليست حكمة العصور وحدها هي ما يسري فينا بل إن جنون هذه العصور ليسري فينا بالمثل. فما أخطر أن تكون ربيعا دون سؤال كما ذهب إلى ذلك نشته ذات سباق. ولذلك قلنا في الاستهلال أن تأمل خطاب الجنون في العمق هو محاكمة لرزانة العقل المرعومة.. وعلى حد تعبير أندري جيد: «إن أجمل الأشياء هي التي يقترحها الجنون ويكتبها العقل. ينبغي التمتع بينهما، بالقرب من العقل حينما نكتب..»

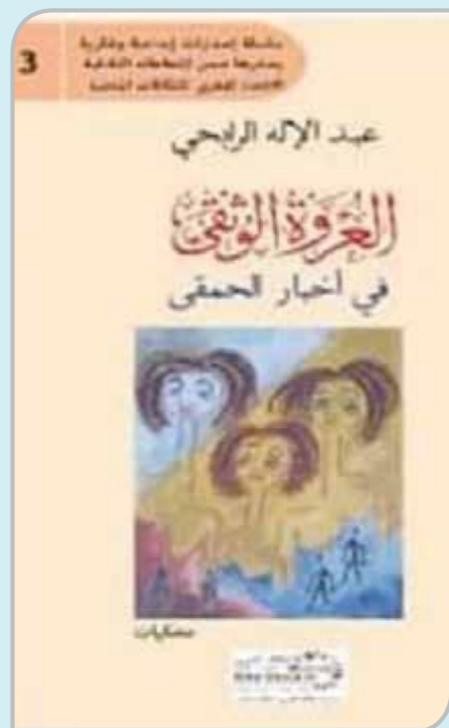
نص المداخلة التي تقدم بها الباحث في حفل توقيع «العروة الوثقى» في أخبار الحمقى، المكتوبة على ألبان الرباحي منشورات الاتحاد المغربي للثقافات المحلية، 2022.

إنه منذ صغره، اختار أعلى غصن من الشجرة الباسقة قرب البيت ليقيضي بها كامل مساءاته. لطالما زجره والده ونهاه عن ذلك خوفا عليه من السقوط. قيل إن الفتى كان يهوى منذ صغره السباحة في الوادي ليلا. حتى كان ما كان..»

في الفصل الخامس كانت الفرصة مواتية لعيش مفارقة مجنون اجتمع فيه خفة الاسم ونقل النبيذ الحارق. المجنون القريب من الأرض والمداوم على جلسة القرفصاء (فريخ).. مجنون يتجدد معه طرح سؤال العبور الأول للحياة.. أقصد أن الناس كانت ترجع سبب جنونه إلى إسقاط أسرته عنوة حفل الحقيقة فكان ما كان.. وهو في ذلك يحيلنا على قول الفيلسوف الروماني إيميل سيوران الذي رأى أن معضلة البشر الحقيقية كانت تتحدد في كونهم يولدون دون استشارتهم وأن لا حق لهم في الاعتراض على الحياة إلا بعد المجيء إليها. يقول السارد بالصفحة 93: «غريبة هذه العلاقة المبهمة بين الحمقى وأسماهم، فأغلبهم يعيشون بالقاب إن هي إلا أسماء سميناها..» حين ظهر بيننا هذا اللامسمى الكمارد فجأة، تفرقت يريخي يديه الطويلتين المغلقتين بكمين فضفاضين ركبته النحلطان يحيطان بوجهه الصغير يخي رأسه الأضلع بين كتفيه. وقد غار قدالة، ووضرت أذناؤه كالأحذب..»

ومن اللافت للانتباه أن هذه الشخصية كانت تتمثل النبيذ الحارق ذو وظيفة مزدوجة، فهي كسائل يطهر جراح الجسد الخارجي.. كما يجفف قروحات الداخل سواء بسواء.. في الفصل السادس والأخير، تعاود المرأة المجنونة الطفق على سطح محكايات «العروة الوثقى» امرأة (الزاهية

حب محرمة فهامت الأم، فاطمة الهيبة، في الأرض مقففة آثار البنت دون جدوى.. ولربما بسبب جرح فقدان البنت كانت تستمرئ صمت القبور ومناجاة الموتى.. وبسبب الدائمة للموتى كان الحديث عنها في الغالب بصيغة الغائب الماضي. يقول السارد بالصفحة 59: «كانت «فاطمة» خيطا بنيا يتجول بين الدروب. هي خيط دقيق صامت يميل أيضا الريح مالت، كلما أبصر فجوة كانت منفذة لمقابلة المسير.. لا يلبق بمقام صمتها الساخر إلا استعمال صيغة الماضي: كانت هنا من هنا مرت، من هنا سلكت، من هنا عبرت. متى كانت ولم تكن.. حتى وهي لا زالت تمر.. سلكت.. عبرت.. لم تملك لها ذاكرة على عادة الأهلالي امتلاك ذاكرة بعضهم البعض. بإصرار جنوني كنا نبحث عن علبتها السوداء.» في الفصل الرابع صادفنا «إدريس» المولع بدوره بالاستحمام في نهر البلدة كما «الشلحة ببيش». عادة تحيل من بعيد على حكاية «عيشة قنديشة» المغتونة بالأمكان الرطبة؛ وبالليل تحديدا.. غير أن ما يميز هذه الشخصية الرابعة هو عشقها للأعالي سواء أكانت أشجارا أو أبراجا أو صوامع.. و«إدريس» في ذلك كان يبحث عن رثة إضافية ينتقس من خلالها هواء الحرية النقي بعيدا عن حلق العقلاء وتلوت أوساطهم.. ولربما بسبب ذلك كان يبالغ في أنقاته.. رجل كان يفضل الفضاوات المعتمة ومات بصعقة كهربائية وبذلك حق نعته برجل المفارقات الصادمة.. لتتوقف عند تعريف السارد له بالصفحة 77: «قبل، إن أسرته كانت تسكن بيتا على حافة الوادي، وإن والده كان يستأنس في مشاتل الورد الرابضة في الجهة السفلى من البلدة. قيل



**تأمل خطاب الجنون في العمق  
هو محاكمة لرزانة العقل المرعومة..  
وعلى حد تعبير أندري جيد، إن أجمل  
الأشياء هي التي يقترحها الجنون  
ويكتبها العقل.. ينبغي التمتع  
بينهما، بالقرب من الجنون حينما  
نحلم، وبالقرب من العقل حينما نكتب..»**

أنها حفيذة لالة يطو جارية الحسن الأول حسب المؤرخ أحمد التوفيق. غير أن ما يستوقف في شخصية المؤلف «فاطمة الهيبة» طارحا سؤال الهوية بكل قلقه وتريبيه.. فكانت الفرصة مواتية لمعرفة

بإقصائنا للمجنون تلك اللحظة الفادحة التبعات التي عزل فيها روني ديكرت مؤسس الفلسفة الحديثة- عندما استبعد تماما كل القدرات الموازية لحيازة الحقيقة بما في ذلك الحلم والتخيل والجنون.. نترك هذا السؤال مفتوحا كما هو جرح الجنون في مجتمع ظالم. يقول السارد بالصفحة 23: «كانت ببيش ترد باستمرار مقاطع غنائية تترنم بها في جوف الليل. كانت كأنها لا ينأ عن بعد. من بين بناج الكلاب، اسمع صوتها رخيما موزونا بإيقاع شجي. يحمل أنين الألم وأهات الأسي. ترد وسادتي صداد.. وأسبخ السمع فيشديني شدا، وبين الصمت والنطق، كان السواد بلغة الأعماق.»

في الفصل الثاني يصادف القارئ «بوعبيد» للجنون الصموت العينين، الشاحب للوضوء الشارد أبدا. علما أن صمته ناتج عن حكمة خلفا للسكوت الناتج عن الخوف، فالصمت إسكاف عن الكلام بإرادة لهذا كان صمته أبلغ من سكوت العاجز. مع وجوب الإشارة لتلول مدة صمته وإسكافه عن قول الباطل دون حق. بهذا المعنى يعتبر الجنون فقدانًا. وقرينا من هذا السلوك جاء شرح كلمة جنون في الموسوعة الحرة باعتباره افتقاد للقدرة على السيطرة على العقل لا فقدانًا، لذلك تنصور أن وصف الحمق بالانقصان كامن في كون الأحقق لا يميز بين الخير والشر وذلك فيه خطر محتمل على الأخلأق. لتتوقف عند المقطع التالي (ص 42): «الغريب أن بوعبيد» كان كأننا هادنا لم يكن فاعلا في عالم الوضوء الذي نحياه. لم يكن يقوم بحركات استثنائية قد تثير الانتباه أو من شأنها أن تسلط عليه عيون الآخرين. كان كأننا جامدا لا حركة

للتكرار والنمطية وعناق للحربة المطلقة.. سياق يقدم المجنون حاملا لصفات مرغوبة كالتمرد و الجرأة وبسبب ذلك هو مقدر.. بينما جرت العادة في تعريف الحمق باعتباره فقدان للعقل وعدم التآلف مع الطبيعة. في هذا السياق نفهم شدة «الشلحة ببيش» لبحا عن توزنها المغتقة؛ بشو لا يخلو من معنى وغاية.. و إذا كان تعمد الجنون يتيح له توزنا معينا فلهذه الاعتبارات كان مغريا للفلاسفة كما للأدباء. بل إن هناك وفرة من الفلاسفة الذين كانوا ضيوفا على الجنون ومن أبرزهم فرديريك ننتشه وكيكجار.. دون أن ننسى الجنون المبدع لفرجينيا وولف وغيرها كثير.. سياق عام يجعل الجنون يتطابق مع العبقرية كما في روايات كافكا وهنريان سرفنتاس الذي صنع شخصية دونكوشوط..

على الرغم من الطاقة الخلاقة للجنون فهو في مستوى ثان جرمان للمجنون من حقوقه الشرعية داخل المدينة فضلا عن عزله واغترابه.. ولناخذ «الشلحة ببيش» نموذجا: تلك المرأة الأمازيغية التي حرمت من التعليم والتطبيب والسكن اللائق وسواهم.. ولكن مع ذلك بقي حضورها في الشارع العام لافتا للانتباه. سواء بتمرداها على الصمت والرزانة المرعومة أو في تماهياها مع شوارع الزمن الراهن.. وتقاطع شذوها مع مضمون أزجال نعيمة الحدادوي؛ فتماس يحيلنا رأسا على الأبداع عموما يحتاج لكمية معينة من الجنون.. وعلى هامش حياة هذه الشخصية المعرقة يطرح السؤال المربك التالي: إذا كان سبب جنون «الشلحة ببيش» حبا محرما، هل يشفع ذلك للمجتمع «التبليغي» أن يجعل موتها كحكايتها عبرا وقبرها مجهولا.. لا.. تكر



محمد رمصي

إذا كانت المدينة في تاريخ الحضارات قد ارتبطت بالعقل والنظام وهي استعارة للدولة، فإنها في «العروة الوثقى» في أخبار الحمقى، وثقت للجنون الخلاق ولا أقول الحمق.. وتوثيقها لجنون مدينة (تيفلت) هي تحاكم رزانة العقل المرعومة. علما أن الجنون هو خروج عن الإجماع والتكرار وذلك عن امتياز.. يكفي أن نراجع مجازين «العروة الوثقى» الذين عاشوا حالة حلم دائمة، ولعمري يصبو إليها المبدع..»

المشكلة للحمة الكتاب قلب استقر بالوجدان والذاكرة العامة حول الجنون باعتباره غموضا وخطابا غير قابل للفهم. مقمدا إياه كالية للتساؤل واكتشاف هشاشة العقل؛ بحيث ارتبط مثلا عند «الشلحة ببيش» بالمشيق والإثارة من خلال استمهاها كل صباح بنهر البلدة؛ الأمر الذي جعل السارد/الرائي يعيش لحظة شغف وإقبال على الحياة. لحظة وعى فيها السارد أن جسد المجنون يحافظ على إثارته ويتجاوز ما يرمي به من طرف العامة باللامعنى. لهذا قلنا أن الجنون هو غير الخرف والهبل والحمق؛ فيه شيء من الإبداع، فهو رفض





## هسيس الجنون

لماذا أتشدُّ مُخْلِبي إلى رِوَاية «المُتسوِّبون» ولمَّ يَجْدِبْ إلى «مُسخ» فرانز كافكا؟ وسِرْعَان ما اسْتَدْرَجْت: ومن أين لي أن أذري بِحَيَاتِي أختياره؟ اسْتَرْسَلْتُ اتَّفَحْصُ بَاتِّدَارِ تفاصيل ظلي. أتأرَّج نكْهة التَّبغ المُبرِّدة التي غَمِرَتْ الغُرْفَة. اتَّبَعْتُ خُيُوط الدُّخَانِ المُتَّصِدة من الغليون البُني. وأتأمل الوُجُوه الغريب. وأنصتُ للسُّكُونِ المطبق!..

### أَنَا الْمُتَشَطِّبَةُ:

كثَقَّر الخَشْبَ دَائِبْتُ على التَّسَكُّعِ بأكْرًا بَيْنَ شَجَرِ الغَابِ كَيْمَا أضْبَعُ لِنَفْسِي وَكِرًا إغْتَصِمُ به خِذْرًا من أختِبالِ صلِّ سَامٍ؛ أو نَزْرَ لِهَجُومِ كاسِرِ يَصْبِرِي وَجِبْتِه المَشْتَهَاة في لَمَحِ البَصْرِ. وفي عَن الظَّهِيرة انْتَمَرَس في رُحْنِ رَكِيحٍ لِمَلَأ اسْتِحْجِيلَ هُدَا لِيفاعين يَعمُ لِهَمِّ نَزْفِهِم قَذْفِي بِخَبْرٍ طائِشٍ يُعِيدُ فرَاغَهُم من أختِبارِاتهم الدورية؛ وإخْرَاقَهُم لكتيبهم، وبفَاتَرِهِم أمامَ بوابَاتِ المدارس استعدادا للدُّخُولِ في مَتَاهَاتِ عَطَالَةِ المَصْف.. وَعَلَى قَدَمِ وساقٍ، وَقَيْتِ الأَصِيلِ، اسْتَشْغَلْتُ بالبحثِ عَن أنثى تَحْنُو عَلَيَّ من دواعي صَدْرِي نَهَارًا، وتَلَامُ نُدُوبَ حَافِظَتِي لَيْلًا. وعندما يَدْلُهُم عَلَيَّ لَيْثِي أجنحُ إلى مُحَاكَاة «نومة مينرفا» لعل هُوَاجِسَ فلسفة الجِيزْمَانِ تَصْمِنُ لي اتساقَ اسْتَفْهَامَاتِ اتَّوَسَّلَ بِهَا إغْفَالِ قَلْبِي بِغَشَايِي مَتَى نَزَعْتُ إلى نَزْعِ الغَرَابَةِ عَن عالمِ أضْحَى أشدَّ قَلْبًا من جِلْدِ الحِرْيَاءِ.. بَلْ أشدُّ لَوْثَةً من خُطْبِي.. وفي نَزْوَةِ انْتِهَاشِي أعرُجُ إلى الإصْغَاءِ لَصُوتِ سقراطِ الحَكِيمِ بِعَرَضٍ في «فيدون»..

المساواة. ولزمتُ حَقًا أو بصيصِ إضْاف.. رأيتُ فقط وَرْقَةً كَتَبْتُ عَلَيَّهَا جَنِيَّةَ اللُّبِّ بِالخَطِّ الدِّيوانِي: «ناد عَلَيَّ أَيَّاهَا إِنْ لَمْ يَنْجِسِ القَصْد!» داهمَتْنِي بَعْدَ حينِ شَرَارَةِ قَرِيضٍ يَبْغِي بالغصَّةِ والمِرَارَةِ.. فلمَّ يَسْعَفْنِي شَيْطَانُ الشَّعْرِ، وإلهِ الدِّمَاءِ، ولا اسْتَقَامَتِ العِبارَةُ! نادَيْتُ عَلَيَّ جَنِيَّتِي فأنْتَبِرِي لي حَفَارِ القُبُورِ.. رَجَفَ قَلْبِي. أُتْسِسْتُ في فَرَّاشِي. أَطَبَقْتُ عُنْتِي عَسَائِي. أتَلَفَى تَوَاشِحَ هَالَاتِ الإشبَاحِ، وأُسَدِّفُ حَفَارِي القُبُورِ وَأَنَا أتَلْطِئُ من بَاسِي في دُهْمَةٍ الغلسِ. مُسْتَوْجِدًا على مُضْطَجِعِ البَسْرَابِ يَفِيضُ..

وبينما أنا أَعْطُ في نَوْمِ الضَّيْمِ وفَدْتُ عَلَيَّ جَنِيَّةَ اللُّبِّ من غَيْرِ اسْتِغْنَانِ. كَانَتْ مُتَوَهِّجَةً جَدْوَةً لِهَبِّ. أَتَفَلِّطُنِي الحِنِيَّةَ عَنُوهٌ ثُمَّ أَنَاخْتُ بحَافَةِ سِرْبِرِي. رَانَ عَلَيَّ ظِلِّي أَنْ في جُعبَتِهَا قِصَا حَبِيدًا كَشِهْرًا.. حَدَجْتَنِي لِهَرَّةٍ ثُمَّ طَمَأَنْتَنِي بِإشَارَةِ خَفِيْفَةٍ بِطَرْفِ عَيْنِهَا الوَحيدة مُتَفَلِّطَةً لِنَفَاذِ صَبْرِي.. وبِهَيَّوهُ نَامَ يَدْبُتُ وَجِلِي لِمَا هَمَسْتُ في أذني البُيْتِي كَيْمَا تُنْفِئُنِي أَنْ الحقَّ في مجتَمَعِ الأَسْسِ لا يَعلُو بَلْ يَعلُو عليه على مَرِّ التَّارِيخِ. من فَرَعِي أَرْتَتْ الأَبَاجُورَةَ. أنْجَلِي مَقَامِهِمِ اللُّبِّ فلمَّ يَتَرَاقِصْ أمامَ نَظْرِي طَيْفَ زَائِرَتِي، ولأنْبَصَرْتُ عَدَلًا، أوْبَعُضُ

خَلُودِ النَفْسِ؛ أو يَعتَرِضُ عَلَيَّ ضَلَابَةَ الدُّوكْسَا في «أَمْثولة المَغَارَةِ».. وإذْ تُصَنِّبُنِي عَيْبِيَّةَ الوُجُودِ أنْخُولُ رَغْمًا عَنِي إلى «خِلاج» يُؤَاجِهُ فِظَاةَ الصَّلْبِ السِّيَاسِي بِدُاعَا عَن حَلْجَلَاتِ إِشْرَاقَاتِهِ، وَأَنْصَرَا لِباطِنِ المَعْنَى. أَمَا في الصَّرِيمِ الأَخِيرِ من عَسَقِ مَوْحِشِ أسْرِي بَيْنَ المَسَارِبِ والدُّرُوبِ شَوْقًا إلى لَجِينِ بَدْرِ السُّحْرِ..

### أَنَا وَالسَّرَاب:

هَدَيْتِي تَتَأَلَّفُ نَوْمِي فَحَمَلْتَنِي عَلَيَّ الإِسْتِسلامَ لِوَابِلِ مِنَ التَّهَيُّوَاتِ لِأَنَاطِمِ بَيْتِهَا. وفي غُضُونِ ذلك تَسَلَّلَ من تَشَقِّقَاتِ ذَاكِرَتِي قَوْلُ يَتَوَاتَرُ خِلالَ التَّحْلِيلِ الشَّعْبِيِّ: «الحقَّ يَعلُو ولا يَعلُو عَلَيَّ»..

### أَنَا وَظَلْمَا:

قَبِيلَ الفَجْرَدَاهِمْتَنِي مَنَامَةً. فقد رأيتُ في ما يَرَى النَّامِ أَصْغَاتِ أَحْلَامٍ لَمْ أَعْهَدْ مَقْلَهَا مِنْ قَبْلُ.. عَلَيَّ إِثْرَهَا صَحَّوتُ مَدْعُورًا وَالظُّلْمَا نَبَالَ مَنِي إِذْ أَحْسَسْتُ بِتَجَفُّفِ حَلْقِي. أَطْفَاتُ عَلْتِي بِمَاءِ مَعْنِي فابْتَلَّتْ أَحْشَائِي. أَجْتَاخُنِي عَرَقُ غَرِيْرٍ وَأَنَا أَتَفَكَّرُ في صُورِ رُؤْيَايِ، وَأَقْلِبُ رَمُوزَهَا التي تَقَتْ قَدْرَ مَكْتَنِي إلى التَّقَاطِ بِعُضْ مَعَانِيهَا وَتَفْهَمُ قَدْرَ مِنْ دَلَالَتِهَا.

### 2

في كُلِّ صَبَاحٍ، التُّ مُسْتَلْقًا، لَوَقْتُ قَدْ يَطُولُ أويَقْصُرُ، كَدَيْبِنِ «رُوتِي ديكارت» وهو تَلْمِيذُ في مَدْرَسَةِ «لافليش» اليُسُوعِيَّةِ. على سِرْبِرِي أَظَلُّ أَتَارِجُجُ بَيْنَ خَدْرِ الكَرِي وَاسْتِشْبَاحَاتِ بِقَلْبَتِي. وفي مُضْجَعِي أَيْضًا اسْمَعِي جَاهِدًا إلى ضُطْبُ بُوَصْلَتِي المُرْتَجَّةِ الَّتِي تَجْعَلُنِي، على التَّقْيِضِ مِنْ «يُوهان غوته»، أَرَى الشَّرْقَ غَرْبًا، والغَرْبَ شَرْقًا..

### 3

يا لَوْهَامِي! مَنْ أَصَدِّقُ يَا إِلَهِي في عَمْرَةٍ تَنْهِي وَجُونِي؟! أَنَاي المُرْمَقَةُ بَيْنَ الأحْلَامِ والبِقْطَةِ، أَمْ أَخْرَهَا المِضَاعَفُ الذي يَكَايِدُ كِ «الفتي فيرتز» وأَقْعَا شَرِيْرًا هَشَمَ حَيَاتِهِ فحَوْلَهَا إلى مَاسَاةِ خَالِصَةٍ.. يَا هَلْهُوَسَاتِ سَمْعِي! يَمَامَةٌ تَعْفَقُ وهي تَرْمُقُنِي من نَافِذَةِ بَنَاءِ خَرِيَّةٍ!.. سُبُوتِي عَوِي وهو يَشْحَدُ رِيْشَهُ المُنْفُوشِ على فَنَنِ سِنْدِيَانَةِ تَاهِبَا لِتَرخَالِ المُوسِمِي.. يَافِعُونَ مُشْرِدُونَ يُدْخِنُونَ بِشِرَاهَةِ لِفَافَاتِ مَحْشُوهٍ على مُقَرَّبَةٍ مِنْ قَمَامَةٍ كَدَسْتُ أَكْوَامًا أمامَ المَدْخَلِ الرَّئِيسِ لِدارِ الثقافة..



ناصر السوسي



شفيق الإدريسي



العربي رياض

## بَعْدَ لَيْلَةٍ بَيضاء

1 هَذَا الصَّبَاحُ... اسْتَقَطَّتْ من غَيْبُوتِي وَقتِ الفَجْرِ من خَرِيفِ عُمْرِي حَلَسْتُ... بِجَانِبِ نَافِذَةِ مَهْتَرَّةٍ أَوْتُكًا... على جِدْعِ شَرْفِهِ مُتَعَبَةٍ.

2 خَارِجَ النَّافِذَةِ، شَابٌ بِمَسَكِ قَارُورَةٍ نَبِيدٍ، يَنَامُ عَلَيَّ رَصِيفَ مَتَهَالِكٍ مِثْلَ طَائِرٍ جَرِيحٍ،

3 خَرَجَ لِلنَّوْمِ مِنْ نَصِيدَةِ مُعْدَمَةٍ. رَأَيْتُ... وَرْدَةً تَمِيلُ إلى الأَصْفَرِ مَدَدَتْ أُنْفَى لِاسْتِشْقَاقِهَا، أَحْسَسْتُ... أَنِّي قَدَدْتُ نِعْمَةَ الشَّم...

4 اسْتَرْقِطُ... النُّظْرَ إلى عَيُونِ المُشَارِعِ كَأَن رَصِيفَ المِنبَاءِ يَتَضَرَّعُ لِمَا، مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ وَغَيْمَةٍ...

5 هُنَاكَ... على هَامِشِ الطَّرِيقِ تَعَثَّرْتُ كَلِمَاتِي على جِسْرِ الدُّرُوبِ في الرَّمَادِيَةِ اللَامِتَامِيَّةِ، تَحِيَّطُ بِبِي قَبَابِ الأَضْرَحَةِ

6 تَسْبِقُ مِنَ السَّمَاءِ، تَلْبَلُ العُشْبِ الحَافِءِ فِي سَاحَةِ مُظَلِّمَةٍ فِي مَدِينَةٍ... تَسْكُنُهَا رِيَاحُ هُوجَاءِ.

7 لا أَتَذَكَّرُ... كَيْفَ رَسِمْتُ نَدِي عَلَيَّ خُدْيِ اسْتَفْسِيرِ حُدْسِي هَلْ أَنَا وَجُدِي، فِي حَالَةِ شُرُودٍ.

## نقد النقد

عني، لم يستسيغوا بعد أنني أنا العنوان، وهم إلى زوال، بلدانكم شحيحة المتع والترفيه وما أراهم هم بهذه الأمور، أنا أقول لهم إن لأبدانكم وعقولكم عليكم حقا، وبما أنك منكمشون في دهمه هذا الجانب لأن ثقافتكم محدودة غير متسعة، اتجهوا لمناطق أخرى لإخلاء سبيلي، فانا جئتكم خطأ على ما يبدو...! مثلا إلى أي المناطق تريدكم أن يتجهوا ليحققوا حريتك؟ العلم ماذا قلت؟ العلم، نعم العلم، قد ينفقوني في هذا الإطار ويضربون عصافير بحجرة واحدة... لم أفهم جيدا... بنو جلدتك ربطوني دائما بالشر والحرم، وأنا أعذر محدودية معرفتهم، لو صرفوني في البحوث العلمية واستكشاف أسرار الكون والأترية، ولو لبسوا ثياب فضول المعرفة لاستفادوا كثيرا وتقوت عقولهم ولغبروا الأولويات والمفاهيم ولخجلوا من تكديسي في المقابل ساستعيد، بكل ابتهاج، حريتي وكرامتي وستتغير نظرتهم لي وستتقوى زياراتي لهم ولن يعدموني أبدا... سمعتك جيدا، فهمت أشياء ولم أفهم أخرى، لكني متيقن أنك تدين عقليتي بني جلدتي، فلا هم من أهل الأسراف ولا هم من أهل الاستكشاف، هم يريدونك مبعودا وانت ترى أن هذا الموضوع لا يناسبك، وهنا اختلت العلاقة بينكما... استفتتك على صباح أطفال يلعبون تحت النافذة، ولم اتوصل إلى حكم في منامي!

في ما يحلون هم متشدون؟ وفي ما يجرمون هم أيضا متشدون؟ وهذا يتنافى وطبيعة وجودي ويضر بسمعتي وتاريخي، وجودي من عدمه يحدد مقامهم، فالأهم أن تكون النجومية لتعديدي وبروزي لأن نجمهم وتحديد مقدارهم يمتد من نجم صغير من نجوميتي، أبناء جلدتك لا يدركون هذا، فهم مقترون وعبيد لآلة الحاسبة التي لولا أوراقي لما كان لها وجود... ربما هم يعقلون أداء خرائثهم وهذا شيء حميد... الأصل القاضي هو الحرية، إسأل أهل العلم والراسخين في تفاصيل صرف المال، فانا لست حرفا أو نثرا أو بندا قانونيا أو سفرا في إنجيل.. في تحد المصائر وتصطف المراتب وترتب المقامات، وأنا راسم معالم الطبقات لكن المؤسف أن أبناء جلدتك قليلو فهم ولم يطلعوا على الكتب، فاي كتاب ستجد اسمي خاليا منه في الغالب الإغم أنا عصب الكتب، وأنا عصب المواعظ والحروب ومحدد أنواع الأخلاق في الكثير من المراجع، أو تدري ما السر؟ السر في الانطلاق، قياس سرعتي غير محدد، أنا نفسي لا أضمنه، فانا أصبح عليل الصلوع كلما ضعف وهذا لا يلائم كينونتي، وإذا مست كينونتي ضعفتم أنتم لا محالة واسودت الصور أمامكم... ما الجرم الذي ارتكبهو إذن؟ هؤلاء لم يتبعوا الأسلاف ولم يبتكروا طريقة صرف أخرى، هناك العديد من الأمور يجهلونها، يعززون فقط ليصبحوا عنوان

كيف؟ أنا لم أوجد لأقدس، أنا لم أوجد لأدخل غرف الانتظار في القمطرات والخزائن المعدنية، أنا أطوع الحديد والخشب والبلاستيك، فضرب من الميتافيزيقا أن اعتقل داخلهم.. من اعتقلك؟ أو لا تعرف؟ بنو جلدتك أنجبوا من لا يعرف من أكون والأخطر أنهم وضعوني بين مجموعة من «أخرزا»... أنت تعيد هذه اللفظة للمرة الثانية، ماذا تعني؟ أعني أنني سبح، أعني أنني محلق، أعني أنني أمر عبر الهواء والماء والغاز ومن تحت الأرض وفوقها وفي أحبال الاتصال.. أنا راحتي هي إلا استريح... أرحنا وتكلم! اتكلم مع من؟ مع شخص شخص فمي داخل صنابيرك، اتكلم مع أياد ترعش وهي تعد أوراقي، اتكلم مع نفوس تتقلل وهي تصرفني وأخرى مستعدة للفرار حين تتلقفني وتذهب بي إلى مقفل آخر، أناشدكم! اشرحوا لهم أنني اعشق أن اشرح، أن أطوى وأفتح! أي يلقي بي وانتقل من هذه اليد إلى تلك ومن تلك السفينة إلى أخرى، انبلوهم أنني أكره المبيت في مكان واحد والمكوث في قضاء واحد، كل استقراي في التيهان بل أنا التيهان، أولم يقرأوا تاريخ الأسلاف الذين تعاملوا معي كيف كنا نمزج الليل بالنهار ولا لون لليوم لدينا، هؤلاء الذين يتعاملون معي اليوم من بلدتكم يجهلون الكثير عني وهم غير أسوياء في ما يحلون أو يجرمون.. اشرح أكثر!

وبنو جلدتك اقوام واقوام، مذ تجمعتم عبر التاريخ بحقتم عني وجعلتموني فيصلا بينكم، أنا أسهل ترابطكم ومعاملتكم ووزعتكم بكل عدل إلى طبقاتك من اجلي انتعشت الكتابة الفلسفية والاقتصادية وحتى الفكرية لأنني خبير في الزواج الذي يعوزكم، في بلدكم لم تحترموا كينونتي ولم تفوقا ماهيتي قدرها، وكسرتم العهد الذي بيني وبينكم... لم أفهم شيئا، ما الضير الذي لحقك منا؟ ضير كبير، فمن جهة انتم مصابون بالحول، وتفرضوني على شخص لا تستحقني، قديما سمينتموهم بالخلاء اليوم اسمي الكثير منهم بالعامة المغربية «أخرزا»! عفوا، إلى ماذا تريد أن تذهب؟ أيها القاضي عد إلى اليهود السابقة، تغيرون اسمي وصفاتي، فانا الدرهم وأنا الفرس وأنا الريال... ما الذي تريد أن تصل إليه؟ لم تتركني أتم نسبي، فانا لذي انساب أيضا، أعجبة ورومية وفرعونية وبابلية وهندية... لقد سامحتكم وانتم تفتنون اسم جنودي واسلامي، لأنني أعرف قصر معرفتكم ومحدودية لغاتكم لكنني باختصار علمي شديد أنا المال، وهو اسم شامل لدلالات أدبية وفلسفية وفقهية وتاريخية وحتى أسطورية... عرفناك ونعرف معنك، أتمم وبلغ قصدك! لا لا تعرفوني جيدا، أو لم تسمعي، لقد وزعتموني على شخص لا معنى لهم ولا يعرفون سر وجودي...



أراني قاضيا عادلا في منامي، جالسا في مجلسي، عدل الميزان الذي أمامي بعد أن كان مثلا دون أن أعرف المعنى، أدقق تعديله وتفاصيل تركيبته القابلة للميلان، أزعجني في الخارج صوت من تحت سلهام يستنكر بصوت مبجوح مدعيا أنه معتقل مظلوم.. سارعت بإعطائه إذن الدخول ليكون ضيفا على مجلسي، بعد التحية والشكر على تجاوبي، رفض الجلوس حينما طلبت منه ذلك معللا رفضه بالقول: ليس من طبعي الجلوس، عليك أن تعرفني جيدا، فانا المحلق العابر المبدع للخبيبة والبهجة، أنا المسهم في الخير

والشر، أنا فاتح الطرق وأنا مهديها، وأنا مبسط المعرجات وعانقها، أنا كل هذا وغيره في كل الأمور وعلى مر العصور، فمتى كان الجلوس والقعود من شيمي، بل إن سبب تواجدي في مجلسك هو الركون والقعود الذي أتعرض له في خرق سافر من بني جلدتك لحقوقي.. إذن من أنت بالتحديد؟ أنا المال، أنا النافذ في السعادة والتعاسة، أنا منتج القلق ومنتج الانشراح... طب، تصرخ وبالإستبداد، من التعسفي وبالإستبداد، من استبد بك؟ تلك حكاية طويلة، فانت

## الخميسات: صيف حارق، ومعاناة السكان من غياب ملادات الإستجمام في المستوى وتوفير أجواء لطيفة

■ أوراري علي



المسيح البلدي الذي تحول بسبب الإهمال والإقفال إلى قفر مهجور

العمومي أمام الشباب، هو بعض الأماكن الرطبة، كضاية الرومي، بحيرة سد القنصرة، وادي بهت، هذه الأمكنة الممنوع السباحة بها خلفت وتخلف ضحايا بسبب الغرق كما الشأن مؤخرا حيث تسجل بعض الحالات، أما من تسعفه إمكاناته المادية فيتجه نحو المدن الشاطئية أو منتجعات الأطلس المتوسط.

وإفقالها في وجه المواطنين وبالتالي لم تعد تؤدي دورها الذي أنشأت من أجله. أما الفضاءات الأخرى فهي غير كافية لساكنة المدينة التي تتسع وغير مهياة بالشكل المطلوب ومن بينها التي تحولت إلى أسواق عشوائية. أمام هذا الوضع الموبوء، فإن الملاد ولسد بعض الفراغ، إلى جانب عدم فتح المسبح

هامة منها، إلا أنه مع مرور الوقت وتعاقب المجالس الجماعية تغير وجهها وتحولت إلى أرض مبلطة مع بضع أشجار في بعض أطرافها. \* حديقة العمومية الكائنة بشارع محمد الخامس قبالة سينما مرحبا والتي تعود إلى العهد الإستعماري وتعد بذلك تراثا وإرثا لحاضرة زمور، تم منذ سنين تسويرها

تتميز مدينة الخميسات بحكم موقعها الجغرافي وسط البلاد وبعيدا عن البحر بمناخ قاري حتى خلال فصل الصيف، الذي كلما حل إلا وشكل وبالا على سكانها، حيث الأجواء المتهبة يقابلها غياب أماكن وفضاءات لاتقاء والتخفيف من شدة الحر، والترفيه والإستجمام والترويح عن النفس والإستمتاع بفسحات هواء منعش ورطب، فالفضاءات الموجودة لاتلبي حاجيات السكان، والإستجابة لرغباتهم بتوفير العناصر المذكورة، وغير مؤهلة لذلك، وكنماذج، فغابة المقاومة وكما أشرنا مرات عديدة فهي غير مهياة كفضاء ترفيهي، إيكولوجي وموفر للراحة النفسية، فهي غير ملتفة للنبات، أشجار مهملة، واقفة منذ أمد بعيد تقاوم عوادي الزمن، ومنها التي تموت ومن تتساقط أرضا كأوراق الخريف، مما يترك فراغات لا يتم تخليفيها، غياب التعشيب، والزنايق والتنوع النباتي ونقط الماء التي تساهم في تلطيف وتلين الجو.

يضاف إلى هذا معضلة أخرى، وهي مرور مجرى للمياه العادمة بالقرب منها والذي تنبعث منه روائح نثنة يعاني منها المرتادون الذين يمارس أعداد كبيرة منهم الرياضة. \* منتزه 3مارس. فقد الكثير من بريقه وجمالته التي كان عليها عند إنشائه أواسط ثمانينيات القرن الماضي، حيث أزيل الكثير من مكوناته، كالبجيرة التي تتوسطه، المشتل النباتي، الحيوانات والطيور، المساحة المخضرة تقلصت، مما يجعل دون إستفادة المواطنين من هذا الحق الطبيعي، كما يلاحظ ظهور بين الفينة والأخرى بنايات يخشى معه أن يتواصل زحف الإسمنت إلى أن يصبح الفضاء في يوم ما في خبر كان. \* ساحة المسيرة. بشارع محمد الخامس، سبق أن أنشأت بها حديقة أواسط السبعينات، كانت تكسو النباتات مساحة

## الإئتلاف المدني من أجل الجبل ينظم المنتدى الدولي حول ساكنة الجبال والحق في التنمية المستدامة



■ متابعة: محمد بلهي

تتميز المناطق الجبلية بخصوصية جيولوجية وبيولوجية وسوسيوثقافية فريدة ومتميزة فضلا عن كونها تضم 15% من ساكنة العالم وتزود أزيد من 50% من سكان العالم بالماء العذب والصالح للشرب كما أنها تحتضن أزيد من نصف النقط الساكنة للتنوع البيولوجي. وفي المقابل تتعرض لخطر التغيرات المناخية والإستغلال المفرط لمواردها، كما أن سكانها ينحدرون نحو الفقر وصعوبة العيش والإستقرار. ولحماية هذه المناطق ذات الموقع الإستراتيجي والدور الحيوي الذي تلعبه في التوازنات الإيكولوجية والمناخية قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة جعل سنة 2022 السنة الدولية للتنمية المستدامة للجبال في قرار اتخذته دجنبر 2021 ورعته 94 حكومة.

في هذا السياق وتزامنا مع مؤتمره الثاني نظم الإئتلاف المدني من أجل الجبل المنتدى الدولي الثاني بيولمان تحت شعار «السنة الدولية للجبال 2022 فرصة لتعزيز الترافع والتشبيك من أجل إحقاق التنمية المستدامة للجبال»، وذلك يوم السبت 23 يوليوز 2022. وعرف المنتدى مشاركة شخصيات وطنية ودولية خاصة كندا وإيطاليا وغيينيا وتمحور حول ثلاث محاور أساسية موزعة على ثلاث جلسات جاءت على الشكل التالي:

- 1 - المؤسسات التشريعية وتحديات الإطار القانوني والمؤسسي للتنمية المستدامة للجبال.
- 2 - التشبيك والترافع على المستوى الوطني والدولي وقضية التنمية المستدامة للمناطق الجبلية: تجارب وآفاق.
- 3 - أية مساهمة للبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة للجبال.

وتزامنا مع هذه المنتدى عقد الإئتلاف المدني من أجل الجبل مؤتمره الثاني يوم الأحد 24 يوليوز 2022 تميز بتقديم التقريرين الأدبي والمالي والمصاغة عليها ثم تحديد هيكل المنتدى بتجديد الثقة في السيد محمد الديش منسقا وطنيا الى جانب انتخاب أعضاء المجلس الوطني وأعضاء التنسيق الوطنية.

تستحي ساكنة إقليم الجديدة من الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، حيث كشف محمد الركاني نائب برلماني عن فريق الاستقلال بمجلس النواب أن عددا من الأقاليم في بلادها، ومنها إقليم الجديدة، وبالضبط زاوية سيدي اسماعيل عاشت انقطاعات متكررة للكهرباء تزامنت مع يوم عيد الأضحى المبارك.

واعتبر البرلماني الاستقلالي في سؤال وجهه للحكومة، أن هذا الانقطاع شكل معاناة حقيقية للعديد من الأسر وهي تحفز بعد الأضحى، وتكر على سبيل المثال لا الحصر ساكنة دوار لبراوكة بجماعة مكرس التي عانت بشكل كبير انقطاع الكهرباء الذي أدى إلى فساد الأضاحي وإتلاف الأجهزة الإلكترونية. وأضاف عضو لجنة القطاعات الاجتماعية بالفرقة الأولى أن هذا الشكل أصبح يتكرر كل سنة وفي كل وقت وحين، وخلال فصل الصيف بالخصوص، وفي غياب أي تدابير ملموسة من طرف الجهات المعنية لتصحيح الوضعية يبقى المواطن في مواجهة الانقطاعات المتكررة للكهرباء وفي كثير من الحالات لا يخبر بحدوثها في عدد من المناطق من أجل اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة ليلة العيد على الأقل. وسأل البرلماني الركاني الحكومة إن كان لها مخطط وحلول عملية من أجل عدم تكرار مثل هاته المشاكل التي عاشتها ساكنة دوار لبراوكة يوم عيد الأضحى المبارك بجماعة مكرس بشكل خاص وإقليم الجديدة بشكل عام

صحفية متدربة (\*)



## للتخفيف من معاناة التلاميذ والأسر

# تلاميذ الرشيدية وميدلت سيجتازون مباراة الولوج لكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان بالرشيدية

■ فجر مبارك



وتلميذات المدن الأخرى لهذه الجهة ليجربوا ولو مرة في العمر مرارة العيش مع الحر والبرد والرياح وكل اشكال الزواحف الطويلة والقصرية والمدورة والنهارية والليلية وايضا معاناة الساكنة وابتاؤها في متابعة دراستهم العليا. ويلتسون كذلك من إدارات المعاهد والمؤسسات العليا ب«إحداث مراكز خاصة باجتياز هذه المباريات بجهة درعة تافيلالت، بهدف توفير ظروف مواتية للطلبة، وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة الذين بإمكانهم اختيار أقرب مركز امتحان إلى مقر سكنهم»، من أجل تجنب جميع المشاكل المتعلقة بالنقل والإقامة.

مدارس أخرى بالرباط والحسيمة ومكناس والمحمدية والدار البيضاء وغيرها من المدن المغربية. ففي زمن كورونا تم تنظيم مباراة الطب بالجهة مما خفف على الأسر العناء المادي والمعنوي لأبنائهم لكن ما الذي يمنع من تكرار التجربة نفسها أو اعتمادها دائما بهذه الجهة التي عانى طلابها من الإجحاف والإقصاء عبر التاريخ وما المشكل اذا تنقل بعض موظفي هذه المؤسسات وبالتعويض، شفقة ورحمة بالجهة عوض ان يتنقل الآباء والأمهات والإبناء لهذه المدن البعيدة والخطيرة. الجميع يلتبس ان تجرى كل المباريات بجهة درعة تافيلالت وينتقل تلاميذ

من زاكورة أو من الريصاني أو الرشيدية على وجه التقدير ولا الحصر، يكلف العائلات كثيرا من التفكير في كيفية تنقل تلميذ من أسرة محدودة الدخل من منطقة نائية ومهمشة الى منطقة مغايرة تماما لمنطقته، وبذاكرته أنه يجب متابعة الدراسات العليا مهما كانت الظروف. ما يجعله المسؤولون أو يتجاهلونه هو الإقامة ليومين على الأقل لاجتياز مباراة، وهو مجبر ان يبيت التلميذ او التلميذة في الطريق عبر وسائل النقل ليصحو على لا يعلم عنها الا الحضور في الوقت. فإين الراحة النفسية واين تكافؤ الفرص بين المتعلمين والمتعلمات وقس على ذلك؟؟؟؟ إضافة الى

في تصريح صحفي، أكد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة درعة تافيلالت السيد علي براء في اتصال هاتفي أجرته معه جريدة إلكترونية محلية مساء الجمعة 22 يوليوز الجاري، أن تلاميذ وتلميذات اقليمي الرشيدية وميدلت سيجتازون مباراة الولوج لكلية الطب والصيدلة وطب الاسنان بمدينة الرشيدية، في حين سيجتاز تلاميذ وتلميذات اقليم تغغير وورزازات وزاكورة هذه المباراة بمدينة مراكش، وهو تصريح أتلج صدور تلاميذ وتلميذات الجنوب الشرقي لما للخبير من أهمية لهم ولأسرهم. ويواجه تلامذة جهة درعة تافيلالت عند انتهاء السنة الدراسية الثانوية بعد اجتياز امتحانات البكالوريا من كل عام، يواجهون متاعب ينتج عنها غليان داخل الأسر وابتنائها الذين هم مقبلون على اجتياز مباريات المعاهد العليا بعد البكالوريا، ك. كلية الطب والصيدلة وكلية طب الأسنان ومعاهد أخرى، نتيجة تنقلهم الى المدن المتواجدة بها هذه الكليات.

التلاميذ «الطابا» المنتمين الى أفقر وأحدث جهة، لم تصغها بعد الجهات المسؤولة والمنظمة لامتحانات ومباريات الدولة، حيث أنقت على نظامها القديم، الرامي الى «إبعاد» تلاميذ الهامش من اجتياز مثل هذه المباريات، ولم تفكر يوما أن هؤلاء يعانون من البعد ومن الجهد المبذول للوصول الى العاصمة الإدارية والمدن المتاخمة لها، ناهيك عن جهد المصاريف وفقر الآباء... ومن وسوسة التنقل الى مدن فاس ومراكش والرباط مثلا، لاجتياز مثل هذه المباريات، ما يجعل التلميذ المنحدر







**رقمياً أو في الأكشاك**

**بإستمرار**

**دعمكم كقراء**

**نستطيع الارتفاع**

**المصاحفة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية**

**المصاحفة المحترفة**

**لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة**

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridat1@gmail.com

و 463 و 464 من قانون المسطرة المدنية، سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بتاريخ 2022/08/4 على الساعة الثانية عشر بعد الزوال (12.00) بعين المكان بموقف السيارات الكائن ببوخالف العرفان 2 طنجة، بيع السيارة التالية: سيارة من نوع DACIA المسجلة بالمغرب تحت رقم 40 - ب- 64033 وبناء على تقرير الخبرة للخبير السقاي هشام الذي حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة اعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 40.000,00 درهم. وتقدم العروض بين يدي المفوض القضائي يوم البيع وذلك بمكان تواجد السيارة بالعنوان المشار اليه اعلاه ويرسو المزاد على اخر متزايد ميسور، ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 10 في المائة لفائدة الخزينة، ولا تقبل الا الشيكات المصادق عليها ويتم البيع دون ضمان الحالة وقيم المنقولات المراد بيعها.

ولمن اراد الزيادة في الايضاح يمكنه الاتصال بالمفوض القضائي بالعنوان اسفله تجرئة عشوية 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة الهاتف: 06.99.18.7207 ع.س.ن/ 2532/ إ.د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف ببني ملال المحكمة الابتدائية ببني ملال ملف التنفيذ عدد: 2021/1191 اناة واردة يذكر هذا المرجع في المراسلات ملاحظة يثبت تاريخ تبليغ هذا الاعذار في شهادة التسليم المحررة من طرف العون المكلف بذلك نموذج رقم: 600001 اعذار ان مأمور الاجراءات الموقع اسفله السيد العزيزي حسن بمقتضى الحكم الصادر عن المحكمة التجارية بمراكش بتاريخ 2020/12/31 تحت عدد 2157 في ملف تجاري عدد 2019/8207/3140 لفائدة محمد تكانوتي الساكن بتجرئة السلام شارع 20 غشت بني ملال الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ احمد حلماوي المحامي بهيئة بني ملال على السيد نزار البشير البوهالي عنوانه: حي رياض السلام 2 بلوك 18 رقم الفيلا 03 بني ملال يبلغ بواسطة هذا الاجراء(1) القرار المذكور الى السيد نزار البشير البوهالي عنوانه: حي رياض السلام 2 بلوك 18 رقم الفيلا 3 بني ملال حيث تعذر تبليغ الاعذار الى المنفذ عليه لتنفيذ الحكم المشار الى مراجعه والقاضي في سقه الاخير بافراغه من محل الكراء هو او من يقوم مقامه او باذنه وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بخصوص واجبات الكراء فقط وتحمله الصائر علي النسبة وتحديد مدة الاكراه البدني في الادنى تعين قيم في حقه بموجبه الامر عدد 22/609 الصادر بتاريخ 2022/03/22 وبعد القيام باجراءات القيم ارجع البحث بان المعني بالامر غائب عن المحل موضوع التنفيذ ومن اجل مواصلة اجراءات التنفيذ فإننا ننشر الاعذار المذكور باحدى الجرائد الوطنية ويتعين عليكم الحضور الى قسم التنفيذ في غضون عشرة ايام من تاريخ النشر بالجريدة من اجل التنفيذ. وفي حالة عدم الحضور سيتم سلوك مسطرة فتح محل وتسليمه الى طالب التنفيذ في غيبتكم وبه وجب الاخبار وحرر بمضمن ذلك هذا الاعذار بتاريخ 2022/07/25 ع.س.ن/ 2543/ إ.د.

و 463 و 464 من قانون المسطرة المدنية، سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بتاريخ 2022/08/4 على الساعة الثانية عشر بعد الزوال (12.00) بعين المكان بموقف السيارات الكائن ببوخالف العرفان 2 طنجة، بيع السيارة التالية: سيارة من نوع DACIA المسجلة بالمغرب تحت رقم 40 - ب- 64033 وبناء على تقرير الخبرة للخبير السقاي هشام الذي حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة اعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 40.000,00 درهم. وتقدم العروض بين يدي المفوض القضائي يوم البيع وذلك بمكان تواجد السيارة بالعنوان المشار اليه اعلاه ويرسو المزاد على اخر متزايد ميسور، ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 10 في المائة لفائدة الخزينة، ولا تقبل الا الشيكات المصادق عليها ويتم البيع دون ضمان الحالة وقيم المنقولات المراد بيعها.

ولمن اراد الزيادة في الايضاح يمكنه الاتصال بالمفوض القضائي بالعنوان اسفله تجرئة عشوية 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة الهاتف: 06.99.18.7207 ع.س.ن/ 2531/ إ.د. \*\*\*\*\*

ذ. رشيد الزباني مفوض قضائي تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة تجرئة عشوية 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة الهاتف: 06.99.18.7207 ملف تنفيذي رقم: 2021/8509/1937 مرجعنا: 22/822 طالبة التنفيذ: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني نيوب عنها الاستاذ محمد فخار محام بهيئة البيضاء المنفذ عليها شركة STE HAYCAR SARL في شخص ممثلها القانوني اعلان قضائي عن بيع منقولات بالمزاد العلني لفائدة: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي ب 72 زاوية زنقة رام الله وشارع عبد المومن الدار البيضاء، النائب عنها الاستاذ محمد فخار المحامي بهيئة الدار البيضاء على شركة STE HAYCAR SARL في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بالبرانس 1 ابن صهيب العسال الرقم 49 طنجة. يعلن المفوض القضائي السيد رشيد الزباني انه طبقا للفصول 462 و463 و464 من قانون المسطرة المدنية، سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بتاريخ 2022/08/4 على الساعة العاشرة صباحا بعين المكان بموقف السيارات الكائن ببوخالف العرفان 2 طنجة، بيع السيارة التالية: سيارة من نوع HUNDAI المسجلة بالمغرب تحت رقم 40 - ب- 75021 وبناء على تقرير الخبرة للخبير السقاي هشام الذي حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة اعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 110.000,00 درهم. وتقدم العروض بين يدي المفوض القضائي يوم البيع وذلك بمكان تواجد السيارة

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء - مديرية الاستغلال بالمحمدية إعلان عن طلب العروض مفتوح تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض التالي: PM4118120: إعادة أعمال تجديد مكوكات الفحم التابعة لمديرية الاستغلال بالمحمدية. المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة. يحدد الثمن التقديري السنوي لإنجاز الأشغال في: 2.450.892,00 درهم (م.ا.ر.) يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة : 50.000,00 درهم. تنظم زيارة لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية يومه 2022/09/13 على الساعة العاشرة صباحا. ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2022/09/22 ابتداء من الساعة 09 صباحا بمقر المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الكائن ب 65 زنقة عثمان بن عفان - الدار البيضاء - المغرب. يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65 زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب. الهاتف: 05.22.53.65.26 (212) 05.22.22.33.30 (212) 05.22.43.31.12 (212) يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma يسلم ملف الاستشارة مجاناً. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65 زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة لفتح الأظرفة. - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء 65 زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة لفتح الأظرفة - أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم قبل بداية الجلسة لفتح الأظرفة. تلغى العروض المقدمة بعد هذه الأجل بصفة مباشرة. ع.س.ن/2538/إ.د. \*\*\*\*\*

المملكة المغربية وزارة الداخلية اقليم الصويرة جماعة اداوعزا اعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/01 م في يوم الاربعاء 14 شتنبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر جماعة اباوعزا فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض اثمان لأجل ايجار مرافق موسم ابي البركات عن سنة 2022. يوم واحد يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة المداخل بجماعة اداوعزا يمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 5000.00 درهم (خمسة الاف درهم) الثمن الافتتاحي محدد في مبلغ: 14000.00 درهم (اربعة عشرة الف درهم) يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وابداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية ويمكن للمتنافسين اما ارسالها عن طريق البريد المضمون بافادة بالاستلام الى مكتب الضبط بجماعة اداوعزا اما ايداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الجبايات المحلية بالجماعة اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة اما ان يرسلوا ملفاتهم بطريقة إلكترونية الى صاحب المشروع الوثائق الإلتزامية الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/ 2535/ إ.د. \*\*\*\*\*

ذ. رشيد الزباني مفوض قضائي تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة تجرئة عشوية 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة الهاتف: 06.99.18.7207 ملف تنفيذي رقم: 2022/8509/392 مرجعنا: 22/166 طالبة التنفيذ: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني نيوب عنها الاستاذ محمد فخار محام بهيئة البيضاء المنفذ عليها شركة STE SAKHRA CAR في شخص ممثلها القانوني اعلان قضائي عن بيع منقولات بالمزاد العلني لفائدة: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي ب 72 زاوية زنقة رام الله وشارع عبد المومن الدار البيضاء، النائب عنها الاستاذ محمد فخار المحامي بهيئة الدار البيضاء على شركة STE SAKHRA CAR SARL في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بتجرئة مريم الرقم 15 طنجة. يعلن المفوض القضائي السيد رشيد الزباني انه طبقا للفصول 462



## كبريات الأندية ترفض التوقيع معه

بايرن ميونخ بدوره يتخلى  
عن فكرة التعاقد مع رونالدو

وسائل الإعلام تؤكد رغبة اللاعب بالرحيل خلال الميركاتو الصيفي الحالي، لأنه يريد المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا.

وارتبط رونالدو بالانتقال إلى عدة أندية هذا الصيف، لكن اتضح بعد ذلك أن الأندية الكبيرة المشاركة في دوري الأبطال لا تحب فكرة التوقيع مع الدون، وذلك بسبب راتبه المرتفع وتقدمه بالسن. والواضح أن مانشستر يونايتد لا يزال متمسكا بنجمه رونالدو ويريد مع الفريق للموسم المقبل، حتى لو لم يشارك الفريق في دوري أبطال أوروبا. ويعول عليه بسبب أنه يمكن لأهداف رونالدو أن تساعد الفريق على تحقيق لقب ما في الموسم المقبل.

وقالت تقارير إعلامية أن وكيل أعمال النجم البرتغالي خورخي مينديز عرضه على تشيلسي وبايرن ميونخ وباريس سان جيرمان، لكن كل هذه الأندية رفضت التوقيع معه بسبب تقدمه بالسن بالإضافة إلى راتبه المرتفع.

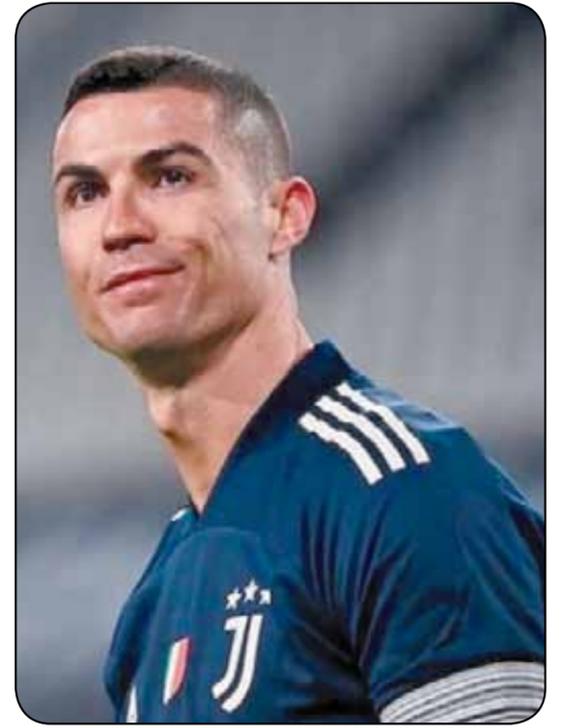
ولم ينضم الدولي البرتغالي، الذي سجل 24 هدفا في جميع المسابقات مع يونايتد الموسم الماضي ليحتل الفريق المركز السادس في البطولة الإنجليزية ويخفق في التأهل لرابطة أبطال أوروبا، إلى يونايتد في جولة خارجية استعدادا للموسم الجديد بدأت في تايلاند بسبب ظروف عائلية. وكان بايرن، الذي فاز الموسم الماضي بلقب البطولة الألمانية للمرة العاشرة تواليًا، قد أعلن عن ضم جملة من اللاعبين في صفوفه، على غرار اللاعب الفرنسي الواعد ماتيس تيل والمدافع الهولندي ماتيس دي ليخت والمهاجم ساديو ماني بالإضافة إلى ثنائي أياكس أمستردام ريان خرافنبرخ والمغربي نصير مزراوي، مقابل مغادرة أهدافه البولوني روبرت ليفاندوفسكي في وقت سابق هذا الشهر إلى برشلونة.

ولم ينضم بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى تدريبات فرقة مانشستر يونايتد، بدواعي تتعلق بأسباب عائلية. لكن

قال أوليفر كان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، أول أمس الأربعاء، إن العملاق الألماني ناقش داخليا إمكانية التعاقد مع كريستيانو رونالدو لكنه قرر في النهاية التخلي عن الفكرة.

وأضاف كان لمجلة سبورت بيلد الألمانية «ناقشنا هذه المسألة، لو لم نعمل لكان قد جانبنا الصواب.. أنا شخصيا اعتبر كريستيانو رونالدو أحد أعظم لاعبي كرة القدم على الإطلاق».

وتابع كان «توصلنا إلى استنتاج مفاده أنه على الرغم من كل التقدير لكريستيانو فإنه لا يتناسب مع فلسفتنا الحالية». وشارت تكهنات كثيرة حول مستقبل المهاجم البرتغالي البالغ عمره 37 عاما مع مانشستر يونايتد بعد أن ذكرت تقارير أنه أبلغ النادي برغبته في الرحيل حتى يتمكن من اللعب في رابطة أبطال أوروبا، حيث ربطته عدة تقارير باحتمال الانتقال إلى بايرن ميونخ.

نيمار أمام القضاء بتهم  
تتعلق بالاحتيال والفساد

قالت مجموعة (دي.إي.اس) الاستثمارية البرازيلية في بيان نشر أول أمس الأربعاء، إن نيمار وبرشلونة وسانتوس سيمتلون أمام القضاء في 17 أكتوبر المقبل لمواجهة اتهامات بالاحتيال والفساد فيما يتعلق بصفقة انتقال المهاجم البرازيلي إلى برشلونة من سانتوس في 2013.

كما تم توجيه اتهامات لوالد نيمار وشركته ملوكة للعائلة في القضية إضافة لمدير سانتوس السابق أوديليو رودريغيز وساندرو روسيل وجوسيب ماريا بارتوميو رئيس برشلونة ونائبه في ذلك الوقت.

وتتبع القضية من شكوى قدمتها مجموعة الاستثمار البرازيلية (دي.إي.اس) التي كانت تملك جزءا من حقوق انتقال نيمار قالت فيها إنها تلقت أموالا أقل مما كان يحق لها عندما انضم نيمار إلى برشلونة.

وأجريت تحقيقات في إسبانيا والبرازيل حول ما إذا كان قد تم إخفاء أي جزء من رسوم الانتقال. ومن المقرر أن تستمر المحاكمة، التي ستعقد في برشلونة، حتى 31 أكتوبر. ونفى نيمار ارتكاب أي مخالفات، لكن في عام 2017 رفضت المحكمة العليا الإسبانية طعن اللاعب ووالديه وشركته العائلة والناديين مما مهد الطريق أمام المحاكمة.

## لقطة اليوم

الدانمارك  
تحتفل  
ببطلها في  
الدراجات

خرج عشاق الدراجة في الدنمارك في حشود غفيرة لاستقبال بطلهم الذي استطاع التتويج والفوز بطواف فرنسا 2022 البطل جوناثان فيننغراد.

وكان الدانماركي جوناثان فيننغراد قد أحرز لقب طواف فرنسا للدراجات الهوائية الأحد الأخير، منهيًا بذلك حقبة السلوفيني تادي بوغاتشار حامل اللقب في النسختين الماضيتين والذي حل في المرتبة الثانية. وأكمل البريطاني بطل العام 2018 غريانت توماس عقد المنصة بحلولة في المركز الثالث.

## ألمانيا في نهائي بطولة أوروبا للسيدات بعد تغلبها على فرنسا

سجلت المهاجمة الكسندرا بوب هدفين لتتوّد ألمانيا للفوز 2-1 على فرنسا في قبل نهائي بطولة أوروبا لكرة القدم للسيدات أول أمس الأربعاء لتضرب موعدا مع إنجلترا المضيفة في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل على ملعب ويمبلي.

وسيوّج المنتخب الألماني بطل أوروبا ثماني مرات، نظيره الإنجليزي الذي فاز على السويد 4-صفر في قبل النهائي الآخر يوم الثلاثاء.

وضعت بوب ألمانيا في المقدمة في الدقيقة 40، حيث انطلقت من الجهة اليسرى لتقابل تمريرة عرضية رائعة من سفينا هوث لتسد في مرمى بولين بيرو-ماجنين. لكن التقدم استمر أقل من أربع دقائق، حيث أدركت فرنسا التعادل عندما أطلقت



بعد أن حكم عليه بالسقوط للدرجة الثالثة بسبب مشاكل مالية

## تأكيد مشاركة بوردو في الدرجة الثانية من الدوري الفرنسي



أكدت سلطات كرة القدم الفرنسية قبل ثلاثة أيام فقط على انطلاق الموسم الجديد، أن بوردو البطل السابق سينافس في الدرجة الثانية بعد أن هبط في وقت سابق للدرجة الثالثة بسبب مشاكل مالية. وقرر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يوم الأربعاء تأجيل تنفيذ عقوبة الهبوط للدرجة الأدنى بعدما وضع النادي خطة لتسوية الديون.

وهبط بوردو، بطل فرنسا ست مرات، للدرجة الثانية بعد أن تذيّل بطولة قسم الأضواء الفرنسية الموسم الماضي وبلغت ديونه حوالي 40 مليون يورو. ووجدت هيئة الرقابة المالية على كرة القدم الفرنسية أن النادي لن يكون يوسعه الوفاء بالتزاماته المالية في الموسم المقبل وأمرت بهبوطه للدرجة الثالثة.

لكن بعد خطة تسوية الديون وضخ المالك جبرار لوبيز عشرة ملايين يورو إضافة إلى حصول بوردو على 14 مليون يورو من مبيعات اللاعبين وافق الاتحاد الفرنسي على مشاركة بوردو في الدرجة الثانية هذا الموسم.

وقرر لوبيز دخول الجماهير بالمجان لحضور مبارياتهم الافتتاحية للموسم ضد فالنسيان يوم غد السبت «عرفانا بدورها في مساندة النادي في الأسابيع الأخيرة».

وشهدت المدينة الفرنسية عدة مظاهرات واسعة النطاق في الأسابيع الأخيرة ضد هبوط النادي للدرجة الثالثة.

محمد صلاح ضمن قائمة  
المرشحين لجائزة أفضل  
رياضي في بريطانيا

انضم النجم المصري محمد صلاح هدف نادي ليفربول الإنجليزي لكرة القدم إلى قائمة المرشحين لجائزة الشخصية الرياضية الأفضل لعام 2022 في بريطانيا، حسب ما أعلنته مؤسسة «إيفنيسبيتي أوردز».

وضمنت قائمة المرشحين لجائزة الشخصية الرياضية الأفضل لعام 2022 في بريطانيا، 3 من لاعبي كرة القدم و7 من محترفي الرياضات الأخرى.

وضمنت القائمة لاعبي كرة القدم الدولي المصري محمد صلاح، وبوكايو ساكا (لاعب أرسنال)، ودومينيك كاليفيرت لوين (لاعب إيفرتون). كما اشتملت القائمة أيضا على أسماء العداء اليكس بي، والعداء دينا آشير سميث، والرباعة كارنجيت كاور باينس، وكاترينا جونسون، تومسون نجمة السباعي، والعداء مو فرح، والملاكمة ناتاشا جونا، والدراج نيكولاس دلاميني.

وستحسم هوية الفائز بالجائزة بناء على تصويت الجماهير عبر الموقع الرسمي للمؤسسة، وسيقام حفل توزيع الجوائز يوم 27 أكتوبر المقبل.

